الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2، محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض والكون
قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

بعنوان:

تحضر المناطق الريفية
دراسة حالة دوار بريدية ببلدية بوتليليس
(ولاية وهران)

من إعداد الطالبتين:
بن مومن فتيحة
فلاح سمية

تحت إشراف الأستاذ:
عثمان الطيب

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الأستاذ	الدرجة	الصفة
مزياني عائشة	أستاذة محاضرة "ب"	رئيسة
عثمان الطيب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا
روان سريق سلمى	أستاذة مساعدة "أ"	ممتحنة

السنة الجامعية :2024-2025

شكر وعرفان

قال تعالى "لئن شكرتم لأزيدنكم""

فالحمد لله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل، وألهمنا الصحة والعافية والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد

بأطيب العرفان، جزيل الامتنان، وفائق التقدير والاحترام نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف "عثمان الطيب" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا وتشجيعه الدائم لنا والرفع من معنوياتنا طيلة فترة البحث متمنيين له المزيد من التألق والنجاح في مسيرته العلمية كما نتقدم بالشكر إلى سادة الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة على تسخيريهم الجهد والوقت لقراءة هذه المذكرة وتكرمهم بموافقة مناقشتها كما نتقدم بالشكر و العرفان مديرية الدراسات العمرانية و على وجه الخصوص "بوسماحة إبتسام" على مساعدتها لنا وعدم البخل علينا بأي معلومة قد تفيدنا.

إهداء

الحمد لله لتوفيقه لي وتسخيره لي من عباده الطيبين لمساعدتي

أهدي هذا العمل لأهم الأشخاص في حياتي أمي وأبي وإخوتي الأعزاء دمتم لي ذخرا وسندا لا يميل

حفظكم ربي ورعاكم

بن مومن فتيحة

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها أمي

إلى من كلل العرق جبينه ومن علمني أن الصبر مفتاح الفرج أبي الغالي

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي أخواتي

إلى إسم اخر للحب وجزء كبير من الحنان الى قطعة من الام الغالية خالتي

إلى بهجة أيامي بهاء

المدخل عام

مقدمة عامة:

تعود أولى مظاهر التحضر في العالم إلى أكثر من ستة آلاف عام، وقد ظهرت في منطقة المشرق العربي، ففي الألف الرابعة قبل الميلاد برزت مصر وبلاد الشام، وما بين النهرين حضارة مزدهرة. وكان ظهورها مرتبطًا بتقدم مجموعة المعارف الإنسانية والأساليب الفنية المستخدمة في تلبية الحاجات، كاستخدام المعادن، واختراع الشراع، واستعمال العجلة في النقل، وصنع الفخار، واختراع المحراث، واستخدام الحيوان في الجر، وقد ظهر ذلك جليًا في مناطق السهول الفيضية بوادي النيل الأدنى.

يعد التحضر ظاهرة تعيشها المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء، إلا أن الكثير من المجتمعات الريفية في الوقت الراهن قد حدث لها حالة من انتشار مظاهر التحضر والحضرية والتي تمثلت في ذلك التحضر تغييرات اقتصادية واجتماعية وثقافية (سلوكيات الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم) وتغيرات في ملامح البيئة العمرانية من النمط الريفي التقليدي (عبدالله، فهمي، وعبد البديع، 2024).

يعرف الريف بأنه "أرض فيها زرع وخصب، والجمع أرياف"، كما أنه عُرف عند العرب بالعديد من المسميات والمصطلحات كالقرية، البادية،...إلخ، ويحظى بأهمية بالغة حيث يعد هو منشأ وأصل المدن، وهذا ما يظهر جليًا في قول ابن خلدون: "فالبدو أصل المدن والحضر وسابق عليهما". ومما يشهد لنا أن البدو أصل الحضر، ومن هذا نستكشف بأن الريف هو القاعدة الأساسية والبنية التحتية التي يتشكل منها أي مجتمع من المجتمعات، ونظرًا لهذه الأهمية البارزة التي اكتسبها الريف، كان عرضة لموجات الاستعمار والتدخلات الأجنبية في العديد من الدول، ويُعتبر الريف الجزائري نموذجًا من الأرياف التي عرفت هذا النوع من التدخلات والاستيطان (منسول، 2016).

الجزائر قبل الاستعمار دولة ريفية بامتياز، في الغالب تضم سكانًا من البدو الرحل وشبه الرحل. كان للنشاطات السياسية والعسكرية المتتالية من ناحية، وتطور الاقتصاد وتنظيمه من ناحية أخرى، كانتا أصل التغييرات العميقة في التوزيع المكاني لسكانها. (لعمارة وخوجة، 2019) وهي من البلدان العربية الأكثر تحضرًا للسكان. وأنها شهدت نموًا كبيرًا خلال فترة زمنية قصيرة، وذلك مقارنة مع معدلات النمو في البلدان المجاورة، ولكن التحضر في الجزائر لم يكن بالمعنى الحقيقي للكلمة، لأن المجتمع الجزائري يعتبر مجتمعًا ريفيًا أو نصف متحضر، كوننا ما زلنا نلاحظ مظاهر الريف داخل المدينة، ولأن سكان المدينة أغلبهم من أصول ريفية (بلوكريف، 2018).

يُعتبر دوار البريدية من المناطق الريفية المتواجدة في محيط مجمعة وهران، والذي كان أساس نشأتها زراعيًا بحتًا، وشهد مع مرور الوقت والتقدم نوعًا من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، وقد عرف تحركات سكانية كثيفة وتحولات واضحة على مستوى البنية العمرانية، نتيجة لعدة ظروف طبيعية وبشرية، جعلت منها مجمعة ثانوية تابعة لبلدية بوتليليس.

الإشكالية:

تُعد ظاهرة التحضر في الوقت الحاضر من الظواهر المهمة التي تعيشها كل دول العالم، وإن كانت أشد تسارعًا في الدول النامية، كما أن المجتمعات الريفية بدأت تعرف انتشار الكثير من المظاهر الحضرية. تعيش الجزائر نفس هذه التحولات على نطاق واسع، إذ يعيش ما يقارب ثلثي سكان الجزائر في الأوساط الحضرية حسب إحصاء 2008، وأصبح سكان الأرياف يميلون نحو التجمّع أكثر، الأمر الذي ساهم في غزو ملامح المدينة لهذه الأوساط، ولم تعد الحدود بين الريف والمدينة واضحة كما كانت من قبل.

تُعتبر الزيادة السكانية وتيارات الهجرة الوافدة بدوافع متعددة إلى المدن الكبرى وضواحيها القريبة والبعيدة من بين أكثر العوامل المحركة لهذا التحضر، مما نتج عنه توسعات لمجمعات ريفية أو نشأة أخرى. بدأت تعرف هذه المجمعات تغييرات أحيانًا كبيرة وسريعة، وتبتعد عن الحياة الريفية والنشاط الزراعي وتتوجه إلى أنشطة أخرى وتكسب سمات حضرية. يُعتبر دوار البريدية مثالًا حيًا لما عرفته الأوساط الريفية المحيطة بالمدن الكبرى في الجزائر من تحولات مجالية، اجتماعية واقتصادية، حيث تأثر بعملية التحضر نتيجة قربه من مجمعة وهران وتموضعه بين مدينتي بوتليليس ومسرغين. إذًا، كيف أثرت هذه المراكز العمرانية على نمو وتطور دوار بريدية؟

في القدم، كانت أسباب ودوافع توطن الإنسان في مكان معين هي وجود الماء والغذاء، ومع تطور المجتمعات تطورت هذه الدوافع والأسباب. لم يكن دوار بريدية سوى سكنات متفرقة محاطة بأراضٍ زراعية، إلا أنه تطور وأصبح مجمعة ثانوية. إذًا، ما هي الدوافع الرئيسية لتوطن السكان به؟ وما هي مراحل هذا التوطن؟

نالت ظاهرة التحضر اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في الدراسات العمرانية بصفة عامة، وزاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بشكل واضح بآلياتها وديناميكياتها، والتي نتجت في الأساس من التفاعل الموجود بين مختلف العناصر المكونة للمدينة (سكان، بنية عمرانية واجتماعية، تجهيزات، أنشطة، تنظيم إداري...إلخ). كما أن عملية التحضر لا تحدث في كل مكان بنفس الآليات والميكانيزمات، فلكل منطقة خصوصيتها وظروفها. وعليه، ما هي آليات وميكانيزمات تحضر دوار بريدية؟ وهل تم وفق طريقة منظمة ومخططة؟

إن أهم عنصر لتوطن السكان هو توفر الوعاء العقاري لبناء السكنات والتجهيزات المختلفة، لكن تختلف طرق إنتاجه. إذًا، ما هي الآليات المعتمدة للحصول عليه في دوار بريدية؟

التغيرات والتحولات التي طرأت على دوار بريدية بشكل تدريجي نتيجة الزيادة الديمغرافية والكثافة السكانية والتوسع العمراني لهذه المجمعة، ساهمت في زيادة التحضر. إذًا، ما هي سمات ومعالم هذا التحضر بدوار بريدية؟

تتواجد هذه المجمعة ضمن شبكة عمرانية كثيفة تعتمد بشكل أساسي على مجمعة وهران. إذًا، ما هي العلاقات الوظيفية الناتجة عن هذا التركز السكاني وما طبيعتها؟

1-دوافع الدراسة:

من أبرز أسباب اختيار هذا الموضوع هو

تحضر المناطق الريفية ظاهرة حديثة في الجزائر والدراسات التي تناولته قليلة، عليه يعد "دوار بريدية" مثالا حيا عن ظاهرة تحضر مناطق الريفية في الجزائر نظرا لموقعه الهام بين مجمعتين رئيسيتين بوتليليس ومسرغين وقربه من مجمعة وهران، حيث شهد نوعا من التحولات الإجتماعية والعمرانية.

2- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التحضر في الأوساط الريفية ودوافعها وفهم التحولات والتغيرات التي طرأت عليها من خلال دوار بريدية كنموذجا.

3- منهجية الدراسة:

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة إعتمدنا على المراحل والخطوات التالية:

أ- مرحلة البحث النظري :التي حاولنا من خلالها تكوين حوصلة شاملة عن الموضوع وإحاطته من مختلف الجوانب، معتمدين في ذلك على مطالعة المقالات والكتب العلمية والمذكرات الجامعية المشتركة مع موضوعنا في بعض الأفكار، بالإضافة إلى الولوج لعدة مواقع إلكترونية.

ب - مرحلة التحقيق الميداني :إلى جانب البحث النظري سوف نتحدث عن بريدية كمجمعة ثانوية حسب تصنيف ديوان الوطني للإحصائيات، حيث قمنا بدراسة ميدانية للمجمعة عن طريق الملاحظة الجرد والمسح الميداني، ثم إجراء التحقيقات الموجهة عن طريق الإستمارة مع السكان. تماشيا مع طبيعة الموضوع المدروس الذي يحمل عنوان" تحضر مناطق الريفية دراسة حالة دوار بريدية"، قمنا بالإستبيان مع جزء من مجتمع البحث الذي يعبرعنه ويحمل خصائصه، لتكوين قاعدة معلومات حول رأي السكان ووجهة نظرهم حول هذه المجمعة من الناحية العمرانية والاقتصادية، حيث العينة مكونة من 200شخص تم توزيعها بشكل عشوائي على كامل أرجاءها.

ج - معالجة المعطيات: تم فيها معالجة المعطيات المتحصل عليها من خلال التحقيق الميداني، وقمنا

بفرز وتنظيم المعلومات ضمن جداول وخرائط موضوعية، بغية الوصول إلى نتائج تسهل عملية التحليل

وقد إستعملنا البرامج التالية:

- برنامجWord للكتابة والإدخال.

- برنامجExcel من أجل إستخراج الجداول والبيانات.

- برنامج ArcGIS للمعالجة الخرائطية.

د- مرحلة التحليل وإستخلاص النتائج: يتم فيها تحرير الشكل النهائي لمحتوى المذكرة، بناءا عليها تم تقسيم البحث إلى أربعة فصول:

- الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة.

ـ الفصل الثاني: خصص هذا الفصل لتعريف بمنطقة الدراسة دوار بريدية، حيث قمنا بإبراز الجانب التاريخي لتطور منطقة الدراسة وعالجنا خصائصها الطبيعية، ثم تناولنا الجوانب الديموغرافية والعمرانية للمنطقة.

ـ الفصل الثالث: تطرقنا إلى أهم الدوافع وأسباب التي أدت إلى تحضر دوار بريدية وأثار هذا التحضر عليه.

-الفصل الرابع: خصص لتحليل العلاقات الوظيفية للمجمعة مع محيطها.

4ـ صعوبات وعراقيل الدراسة:

ـ قلة المصادر والمراجع حول موضوع الدراسة بإعتباره من المواضيع الجديدة.

ـ عدم تجاوب بعض السكان معنا أثناء التحقيق الميداني.

ـ عدم وجود مخطط شغل الأراضي لدوار بريدية.

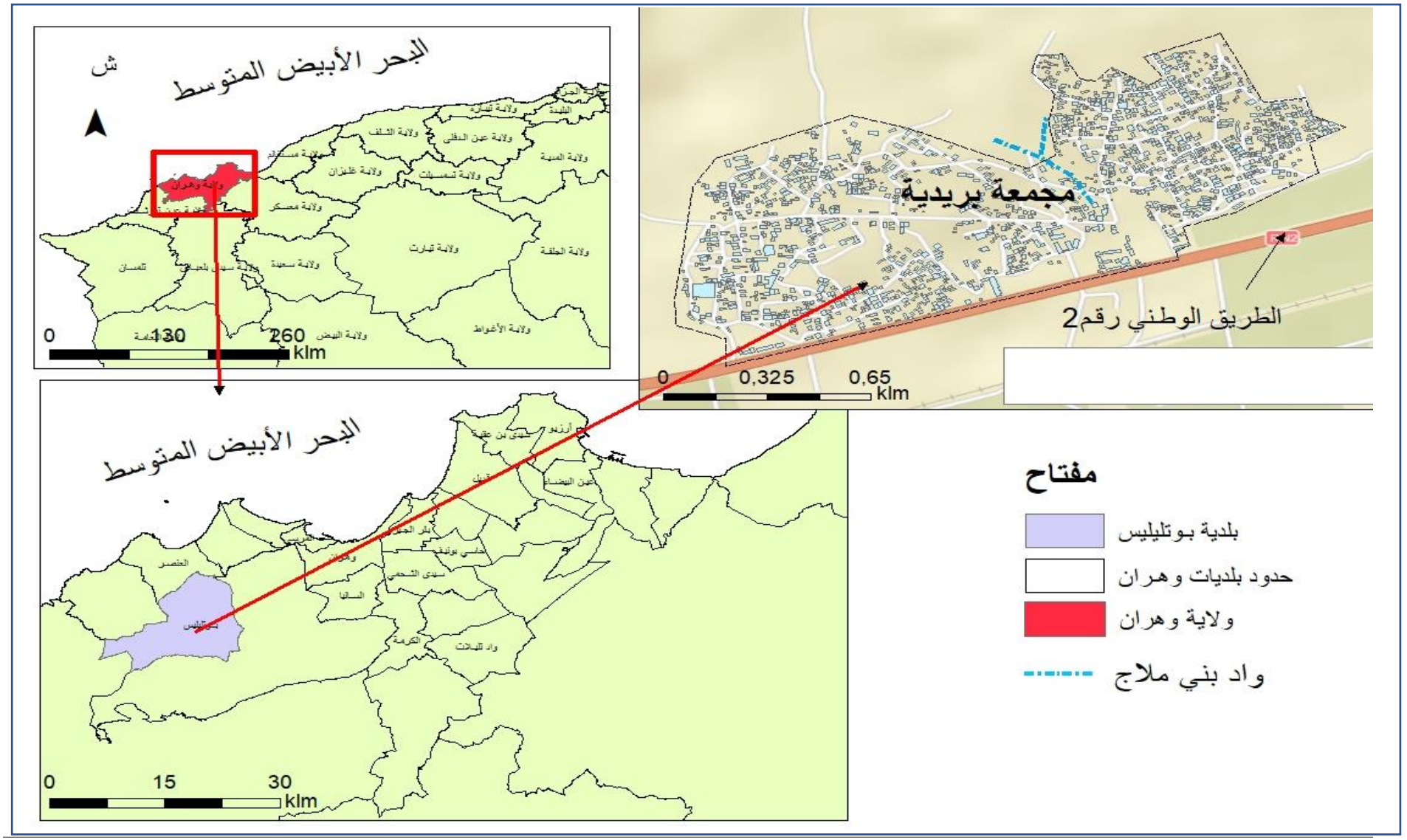
5ـ منطقة الدراسة :

تضم منطقة الدراسة دوار بريدية وهو قديم النشأة، تعود بداية ظهور نواته الأصلية إلى الفترة الإستعمارية، حيث إستوطن به الفرنسيون من أجل ممارسة الزراعة بالمنطقة، تطور بشكل كبير بعد الإستقلال وعرف توافدا للسكان وعمليات توطن متواصلة.

يقع دوار البريدية شرق بلدية بوتليليس وهو تابع لها إداريا، يتواجد بمحاذاة الطريق الوطني رقم 2 الذي يربط بين وهران وتلمسان، ويتربع على مساحة عمرانية مقدرة ب 115 هكتار ويبعد بمسافة 5كلم عن مقر البلدية وب 25 كلم عن مدينة وهران.

يحد النسيج العمراني من الشمال والشرق أحراش السفح الجنوبي لجبل مرجاجو، من الجنوب الطريق الوطني رقم 2، ومن الغرب الأراضي الزراعية (الخريطة رقم 1).

الخريطة رقم 1: موقع مجمعة بريدية



المصدر : معالجة الطالبتين+قاعدة البيانات Esri (World Imagery)

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات عامة حول تحضر الأرياف

المقدمة:

إن عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات أمر مهم في البحث العلمي، ولايمكن لأي باحث أن ينطلق في بحثه بدون أن يستعين بعدد من المفاهيم والمصطلحات، ذلك لدورها الكبير في تحديد الإطار النظري الذي يوجه البحث ويوضح أبعاده وعلاقته بواقع الظروف العامة المحيطة بالظاهرة المدروسة، فهي نقطة الإرتكاز التي تسهم في إجلاء الغموض والتداخل في الأفكار التي تراوده.

وعليه تطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا، تعطي التوضيح للقارئ المختص وغير المختص، بما تنطوي عليه من مضامين وكذلك الإسهام في تبيان الخصائص والأفكار من أجل تسهيل فهم كافة جوانبه.

1 المجمعة

يندرج مصطلح المجمعة ضمن ظاهرة التعمير، أو الظاهرة العمرانية بصفة عامة، تتعدد إستعمالات هذا المصطلح في الجغرافية البشرية وتعتمد على عدد من المعايير مثل عدد السكان، تجمع المساكن وطريقة تنظيمهم.

مصدر لفظ (Agglomération) باللغة الفرنسية يقابله باللغة العربية التكتل أو تجمع للدلالة على الصفة (سوهيل،2003)، إذن يشير المصطلح إلى المظهر الجغرافي المتعلق بتجمع السكان والبنايات ضمن حيز عمراني.

ورد الإصطلاح الجغرافي في تعريف المجمعة العمرانية (Agglomération) في القاموس الجغرافي لكل من (George, 2004، Fernand) على أنها مجموعة من المساكن المتجاورة او المتقاربة والمسافة الدنيا التي تفصل بين مبانيها هي 200م (George 2004).

تعرف المجمعات الريفية على أنها مستوطنات أو تكتلات في مجال أو جزء من الريف، تتشكل هذه الكتل من سكنات ريفية وتجهيزات تابعة لها، تكون الصفة الغالبة في التجمعات الريفية أن سكانها متجانسين من حيث العادات والنشاط الغالب الممارس (الزراعة)، ووقوع هذه المجمعة ضمن هيكلة عمرانية.

2-المدينة

تعرف المدينة على أنها وحدة جغرافية محددة المساحة، مقسمة إداريا ويكون فيها الإقتصاد مبني على التجارة، الصناعة وتكاد تنعدم فيها نسبة المنشغلين بالزراعة، تتميز بسهولة الموصولية وتحسن المستوى المعيشي.

تزخر هذه المدينة بأسلوب الحياة الحضرية، يقصد به سلوك حياتي يتسم بالطابع السطحي وغير الشخصي (عبد العاطي ،2017)، زيادة حركة التنقل، تنوع المهن وبالتالي تعرف على أنها حضارة المدن وطريقة حياة سكانها.

كما أنها تتموضع وفق رقعة جغرافية، تشغلها ذاتيا والمناطق الخضراء التابعة لها، لا تشمل الأوساط الريفية المحيطة بها، يمكن أن تحدد هذه الرقعة وظيفيا بالأراضي التي تخطط عمرانيا لخدمة المدينة، ويعزى ذلك الإنتقال إلى الحضرية بنمو المدن إما صناعيا أو إداريا أو تجاريا.

أما درجة التحضر فهي مدى تطور سكان المدينة نحو الحياة الحضرية على مدى العصور.

3 - التحضر وتوسع المجال الحضري

يعرف التحضر على أنه عملية تحول إجتماعي وإقتصادي، حيث ينتقل الأفراد من الأنشطة الزراعية إلى أنشطة مهنية أكثر تنوعًا، كالصناعة والتجارة، وذلك نتيجة للقرب من المراكز الحضرية وإحتكاكهم بأهل المدن حيث يؤدي إلى التغيير في الأنماط السلوكية والعادات الحياتية للمجتمعات الريفية، فبالتالي يتحول من مجتمع زراعي أحادي المهنة إلى مجتمع متعدد الأنشطة الإقتصادية والخدماتية، يعتبر هذا التحول بداية لتطور المجتمعات الريفية إلى مراكز حضرية (عقيل،2019).

كما يمثل الزيادة في عدد سكان المراكز المصنفة على أنها حضرية، هو عملية مطردة ومستمرة تمثل زيادة عدد سكان المدن والذي يتطلب مزيدا من الأراضي للخدمات العامة والأنشطة الإقتصادية المختلفة، هذا ما يستدعي توسع في حجم المدينة، مما يكسبها خاصتي الجذب والتأثير في المناطق المحيطة بها .

وتوسع هذه الأخيرة يؤدي لإمتدادها خارج مركزها مما يؤدي الى ظاهرة تحضر الأطراف وما يحيط بالمدينة ويشمل :

1-3 مجال تحضر الضواحي(Suburbain)

ويشمل المناطق الهامشية التي تأتي مباشرة بعد نهاية مجال الأحياء المركزية للمدينة، تستخدمه المدينة في تفريغ سكان وأنشطة المركز.

2-3 مجال تحضر الأطراف (Periurbain)

يشمل المناطق المحيطة بالمدينة هو عبارة عن تعمير يمتد على مدى واسع، يتخطى مناطق ويترك فضاءات فارغة تتداخل فيه الإستخدامات الحضرية والريفية.

3-3 مجال تحضر الريف (Rurbain)

مجال يشمل التجمعات والقرى القريبة من المدينة والتي تتهيأ لتصبح ضواحي جديدة للمدينة مستقبلا،

في حين يشير التلاحم العمراني إلى تجمع مختلف المكونات المجالية بطريقة تضمن تناسقها وترابطها، سواء كان تناسق مختلف العناصر الطبيعية والبشرية من أجل تلاحم مجالي، أو توافق مختلف الشبكات من أجل تناسق في الإطار المبني، أو حتى في علاقتها مع بعضها البعض من أجل إنسجام الوظائف وبالتالي يمكن القول بأن التلاحم العمراني في المدينة يوجد في ثلاثة مستويات وهي:

التلاحم في المجال: يوضح تداخل العناصر الطبيعية والبشرية فيما بينها ومساهمتها في تلاحمها.

التلاحم في الوظائف: وهي تدعم التلاحم في المجال.

التلاحم في الإطار المبني: يبرز كيفية تناسق الوحدات المبنية فيما بينها.

4- معايير التمييز بين الوسط الحضري والوسط الريفي

تعرف المجمعة الريفية على أنها مستوطنات أو تكتلات في مجال أوفي جزء من الريف، تتشكل هذه الكتل من سكنات ريفية وتجهيزات تابعة لها وتكون الصفة الغالبة في التجمعات الريفية هي أن سكانها متجانسين من حيث التركيبة الإجتماعية والإقتصادية والعادات، من أنواعها نجد :

4-1 المجمعة ثانوية(Agglomération secondaire)

هو تصنيف إداري يطلق على المجمعات التي لا تحتوي على المقر الرئيسي للبلدية والتجهيزات الإدارية المصاحبة له، يمكن أن تكون هذه المجمعات حضرية أو ريفية.

4-2 المجمعة شبه ريفية (Agglomération semi-rurale)

توجد مناطق وسيطة بين المجال الريفي وبين المجال الحضري، حيث يعيش فيها أغلب السكان على النشاطات الزراعية ويعمل الكثير من سكان المناطق الوسيطة في وحدات حضرية مجاورة، حيث يسكنون منازل تتفاوت في تمايزها عن المنازل الريفية، لهذا تم تمييز فئة التجمعات شبه الريفية في الوسط الريفي، حيث يعيش السكان في تجمعات عمرانية تتوفر على خصائص قريبة من خصائص الحضر، نشاط غير زراعي هام نسبيا، وجود خصائص حضرية...الخ.

تصنف المجمعة على أنها مجمعة حضرية وفق المؤشرات التالية:

- حجم السكان: حدد الحجم الأدنى للسكان ب 5000 نسمة في الفئة شبه الحضرية .حسب تصنيف الديوان الوطني للإحصائيات.
- النشاط الإقتصادي: حدد الحجم الأدنى للعاملين ب 1000عامل في الفئة شبه الحضرية، ويجب ألا تتجاوز نسبة العاملين في الزراعة 25% من مجموع العاملين.
- الخصائص الحضرية: كوجود تجهيزات ذات المنفعة العمومية، المصحات المتعددة الخدمات، المؤسسات التعليمية، ووجود شبكات مختلفة (شبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة تصريف المياه، شبكة الكهرباء...الخ).
- قرب البنايات من بعضها، حيث لا تفصل بين أي مسكن وآخر مسافة تزيد عن 200 متر حسب الديوان الوطني للإحصائيات.

5 - مفهوم الدوار

يشير مصطلح الدوار في البلدان العربية وخاصة المغاربية إلى كل تجمع سكني مستقر أو متنقل مؤقت ودائم، يضم أفراد تربطهم علاقة القرابة والأبوية، عرف في القانون بكونه مجموعة مساكن متجمعة ومرتبطة بروابط فعلية أو صورية أو بعنصر القرابة، فهو يوافق أصغر خلية إقليمية، قد يتضمن نمط إستغلال جماعي (Fosset et Noin,1966).

6- التوسع العمراني

يعرف التوسع العمراني على أنه إستهلاك للمجال وإنتشار الأشكال العمرانية التي ترتبط مع تجمعات موجودة من قبل، يجب أن تكون هناك إستمرارية كي تستطيع الحديث عن التوسع، فهو عملية مرتبطة بالبحث عن مساحات السكن، العمل، التجهيزات، ومختلف الهياكل، وذلك من حيث البرمجة والتنظيم المستقبلي، بالتالي هو عملية إستغلال العقار الريفي بطريقة مستمرة حول أطراف المدينة، أيضا عملية زحف النسيج خارج المدينة سواء كان أفقيا أو رأسيا ويتم بطريقة عقلانية أو عشوائية (حاجي،2020).

1-6 التوسع العشوائي

هو أبسط أنواع التوسع العمراني الذي عرفته المدن، يتم شغل المساحات والفضاءات داخل المدن أو البناء عند مشارفها، وأحيانا عند أقرب الأماكن من أسوار المدينة، ذلك إذا كانت أسعار أرض البناء في الداخل مرتفعة.

2-6 التوسع المخطط:

تتدخل الدولة في توجيه النسيج العمراني، تنظيمه، وتجهيزه بالمرافق الضرورية بوضع الخطط المستقبلية لتلبية حاجة المجتمع والتزايد السكاني، تحت ما يسمى بالتخطيط العمراني فهو أداة تستخدمها هيئات التسيير الحضرية للتحكم في عملية النمو العمراني، يهدف التخطيط العمراني إلى تحقيق التوازن بين الإحتياجات التنموية في الحاضر والمستقبل القريب من ناحية، والإحتياجات التنموية للأجيال المستقبلية على المدى البعيد من ناحية أخرى (العطوي،2003).

يحمل التوسع العمراني مفهوم التهيئة مدلولا كبيرا يضم كل الأعمال الضرورية لسياسة عمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد، يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي بها إلى مستويات ذات نوعية مقبولة، تعتمد التهيئة العمرانية على البرمجة والتخطيط كعنصرين أساسيين هدفهما توجيه ومراقبة التوسع الحضري، فهي مجموعة من الأعمال المشتركة الرامية إلى توزيع وتنظيم السكنات، الأنشطة، البنايات، التجهيزات ووسائل الإتصال على إمتداد المجال (بوجمعة،2008).

فعادة ما نستعمل أدوات كمرادف المخطط في مجالي التهيئة والتعمير، التي هي أدوات التهيئة والتعمير.

بعد صدور نصوص قانونية تضفي عليها الطّابع التنظيمي، وبالفعل فقد عرف شغل المجال صدور أهمّ قانون يحدِّد أدوات التهيئة العمرانية، وهو القانون 90-29 المعدل والمتمم 05-04 المتعلق بالتهيئة العمرانية و بالتهيئة والتعمير.

1-2-6 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير :(PDAU) هو وثيقة تعرّف بأهداف التهيئة، يهدف إلى صياغة صورة مجالية تسمح بتطبيق سياسة عامة على إقليم البلدية، كذلك تشمل تقدير الإحتياجات في شتى المجالات الإقتصادية والإجتماعية لفترة تتراوح مدّتها 20 سنة بعد إعداده، يعطي نظرة مستقبلية للتنبّؤ وتوجيه التهيئة، وتوسّع التجمعات السكانية، كما يحدّد التوجيهات العامة للأراضي، فهو يقسم المنطقة إلى قطاعات محددة كما يلي:

القطاعات المعمّرة: وتشمل كل الأراضي المعمرة.

قطاعات التعمير المستقبلية: هي الأراضي المخصّصة للتعمير على الأمد البعيد.

القطاع القابل للتعمير: يشمل القطاع المخصص للتعمير على الأمدين القصير والمتوسط في آفاق 10 سنوات حسب الأولويات المنصوص عليها.

القطاعات غير القابلة للتعمير: كالمواقع الأثرية، المناطق الفلاحية، حماية الثروات الطبيعية والغابات .

2-2-6 مخطط شغل الأراضي (POS)

يحدد بالتفصيل توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير وطرق إستخدام الأراضي البناء والقواعد العامة والخاصة للتعمير، وجاء طبقا للقانون رقم 90/29 الصادر في 01 ديسمبر 1990 المتعلق بالتهيئة والتعمير، لاسيما في مادته رقم 31 من الجزء الثالث المعنون بمخطط شغل الأراضي الخاص بالفصل الثالث المتعلق بأدوات التهيئة والتعمير على مستوى كل بلدية أو مجموعة من البلديات أو جزء من البلدية.
تهدف مخططات شغل الأرض إلى:

تحديد مخطط وخصائص الطرق الرئيسية للسير التي يجب الحفاظ عليها، تعديلها أو إنشائها.

تحديد قطاعات التعمير المستقبلية.

تخصص بالنسبة لكل منطقة الاستعمال الرئيسي للأرض.

تحديد قواعد البناء:

معاملي إستخدام وشغل الأرض.

تعنى حدود الأحياء الواجب تثمينها.

تحدد الأماكن المخصصة لوضع التجهيزات العمومية.

وبالتالي نجد أن أدوات التهيئة والتعمير هي التي تساهم وبالدرجة الأولى في بالتحكم والتوسع العمراني، ليتم وفق تخطيط منظم وفعال، حيث تسمح هذه المخططات بترشيد إستعمال المساحات والحفاظ على الأراضي الفلاحية وحماية الأراضي الحساسة والمواقع والمناظر.

خلاصة

تناول هذا الفصل عدد من المصطلحات والمفاهيم لتحديد الإطار النظري الذي تستند عليه هذه الدراسة، حيث برز في البداية مفهوم المجمعة الريفية ثم المدينة ومختلف المدلولات ذات الصلة بها.

تم التطرق إلى ظاهرة التحضر الذي ينتج عنه توسعا في المجال الحضري، بالتالي يؤدي إلى توسع المدينة وإمتدادها خارج مركزها، مما قد يصل إلى تحضر الأطراف وما يحيط بها.

يقصد بتحضر المجمعة الريفية تطوير وتحسين مستوى الخدمات والتجهيزات وتنسيقها داخل البيئة الريفية، تواجدها ضمن شبكة عمرانية يجعلها غير منعزلة بل يكسبها علاقات مع مراكز عمرانية أخرى، كعلاقات تكاملية من خلال التحركات والتوافد اليومي كالسوق الأسبوعي، إضافة إلى ذلك فإن التجمعات الحضرية تمكن الأرياف من تمديد مختلف الشبكات التقنية كالكهرباء، الماء، والهاتف ثم ربطها بها.

أشرنا إلى معايير التمييز بين الوسط الحضري والوسط الريفي، ثم إلى مفهوم الدوار كونه عنصرلا يمكن تجاهله وخاصة في موضوع بحثنا الذي يحمل بين خطاياه هذا المدلول، نظرا للتحولات التي طرأت على المجمعات الريفية، أدى إلى تغير بنية الدوار شكلا ومضمونا وأضحى يأخذ ملامح المدينة إلا أنه لازال يحمل تسمية الدوار.

وفي الأخير تطرقنا إلى التوسع العمراني الذي ينجم عن التحضر والذي يتم بطريقة عشوائية او وفق تخطيط منظم بتدخل الدولة ومع مراعاة أدوات التهيئة والتعمير.

الفصل الثاني
بريدية: من دوار إلى مجمعة

مقدمة:

تعتبر الدراسة التحليلية للمجال أمرا ضروريا للكشف عن الخصائص الطبيعية، السكانية والعمرانية لمعرفة الوضع القائم لها، فهي من أهم الدراسات التي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، خاصة في السكن والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشاكل السكان وخصائصهم وتوزيعهم، فالهدف من التنظيم العمراني هو إستعمال الأرض وفق شروط ومعايير حديثة.

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل الإطار العمراني لبريدية، ذلك من خلال دراسة نشأتها ومراحل توسعها، مع تحديد إستخدام الأرض من أجل معرفة توزيع الحضيرة السكنية، إضافة إلى هذا سنقوم كذلك بالوقوف عند وضعية السكان داخل مساكنهم، إذ يعتبر هذا العنصر من أهم الملامح التي تعكس لنا المستوى الإقتصادي والإجتماعي لهم.

1- موضع سفحي قليل الإنحدار

تتموضع مجمعة بريدية أسفل سفح الجنوبي لجبل مرجاجو على إرتفاع 85 مترا عن سطح البحر، طوبوغرافيتها من متموجة إلى متوسطة تتميز بانحدار طفيف إلى متوسط، يزيد كلما إتجهنا شمالا وينخفض كلما إتجهنا جنوبا نحو السبخة.

نجد واد بني ملاج الذي يشق النسيج العمراني إلى قسمين ويصب في سبخة وهران (صورة رقم 1) ، كما تمر شعبتين شرق وغرب المجمعة وتحد نسيجها العمراني (خريطة رقم 2).

تقع بريدية في منطقة محمية بسبب سلسلة جبل مرجاجو التي تعتبر حاجزا من الناحية الشمالية، يحجب عنها التأثيرات البحرية والرياح الشمالية والشمالية الغربية، حيث يؤثر مباشرة على مناخها المتوسطي والذي يمتاز بصيف حار وجاف تنعدم فيه الأمطار خاصة في شهر جويلية وأوت وشتاء بارد وممطر.

صورة رقم 01: وادي بن ملاج



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء

خريطة رقم 2: شبكة الهيدروغرافية لدوار بريدية



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء

2- نشأة وتعمير غير مراقب لمجمعة بريدية:

2-1 المرحلة الأولى (قبل 1990)

تعود النواة الأولى لدوار بريدية منذ توطن أربعة من معمرين (ڤي) ، (تيوس) ، (برتوب)و (كاستيري) من أجل الاستغلال الزراعي، تمركزوا بها وأنجزوا أربعة مزارع وعدد من المساكن (القرابة) للجزائريين للعمل فيها، سنة 1948 تم إطلاق مشروع تصميم وإنجاز وحدة لإزالة ملوحة المياه المالحة للطبقة الجوفية ببريدية، والذي جعلها تعيش الإنتعاش الإقتصادي وساهم ذلك في زيادة التوطن بالمنطقة من أجل العمل بالمحطة.

عند اندلاع الثورة في الجزائر سنة 1954، توفي ثلاثة مجاهدين على الطريق الوطني وتم دفن الثوار بالقرب منه إلى الأن لازالت قبورهم موجودة، وسميت الجهة الغربية لبريدية بدوار مقام الصلاح.

أنشأت مؤسسة لصناعة البلاستيك والمواد البلاستيكية سنة 1978تابعة لأحد الخواص، أحد المصانع الكبرى المتواجدة بالمناطق الصناعية لمدينة السانية، وزاد على إثرها تركز السكان بالمنطقة.

على أساس التقسيم الإداري الذي تم سنة 1984، والذي أدى الى ظهور عدة دوائر ومجمعات من بينها دوار بريدية الذي ارتقى إلى مجمعة ثانوية عام 1987، ساهم هذا الأخير في الإستفادة من العديد من التجهيزات العمومية كإنشاء ملحقة إدارية والابتدائية، في هذه المرحلة بدأت المجمعة تتوسع في كل الإتجاهات وبالأخص في الجهة الغربية والشمالية.

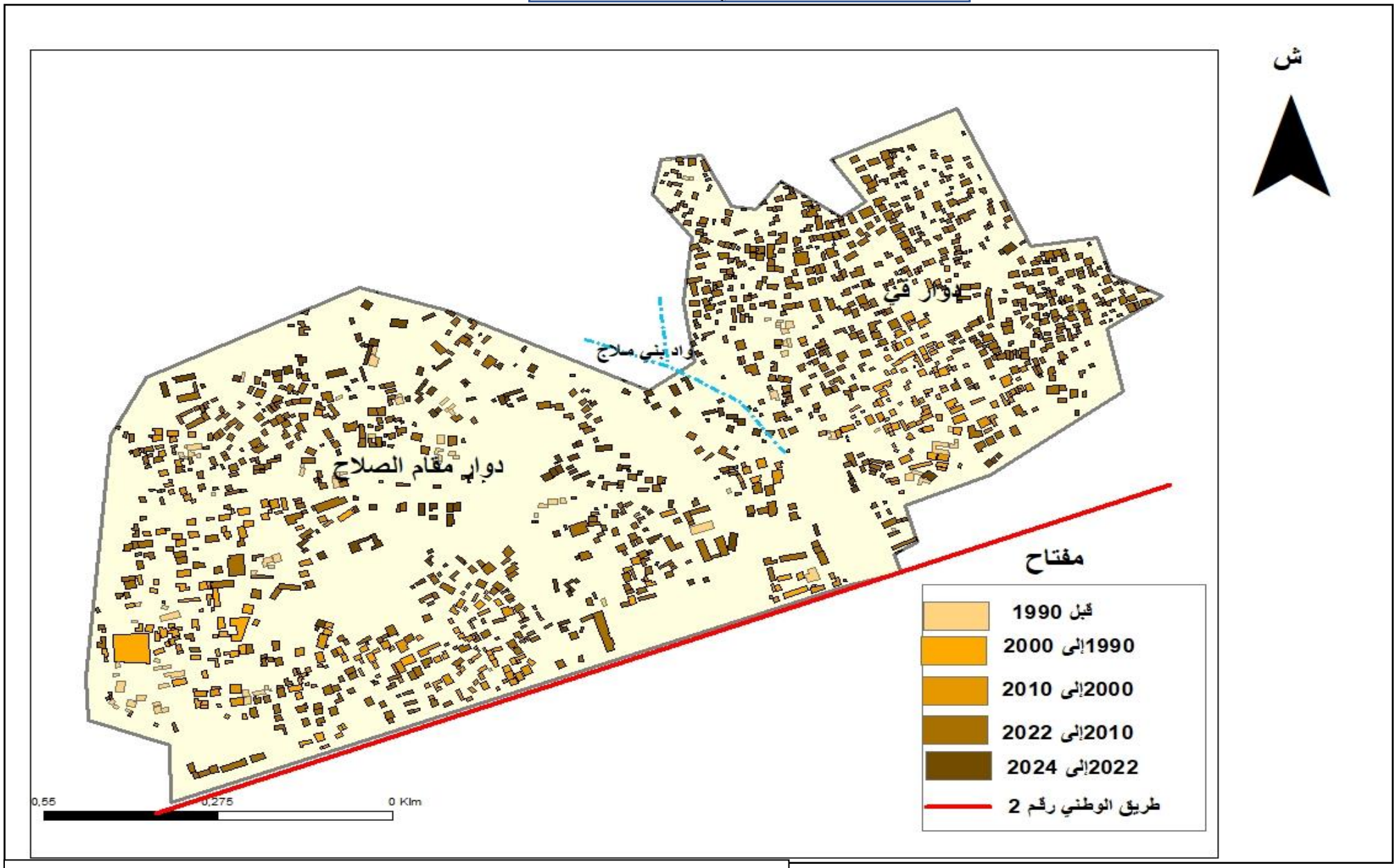
2-2 المرحلة الثانية (من 1990إلى 2000)

الأزمة السياسة والأمنية التي عصفت بالبلاد وأدخلتها في دوامة العنف والإرهاب، تسببت في نزوح العديد من الأسر إلى مناطق أمنة، وشهدت بريدية توطن العديد منهم، كونها منطقة أمنة ونتج عن ذلك سكنات عشوائية وتوسع غير منظم.

2-3 المرحلة الثالثة (من 2000إلى يومنا هذا)

بعد عودة الإستقرار للبلاد، إستمر توسع بريدية في الجهة الشرقية والغربية وكانت وجهة بالنسبة للعائلات النووية، والتي نتج عنها توسع غير مراقب (خريطة رقم 3).

خريطة رقم 3: مراحل التوسع العمراني لمجمعة



المصدر: GLC_FCS30D مجموعة بيانات استخدام الأرض + معالجة الطالبتين

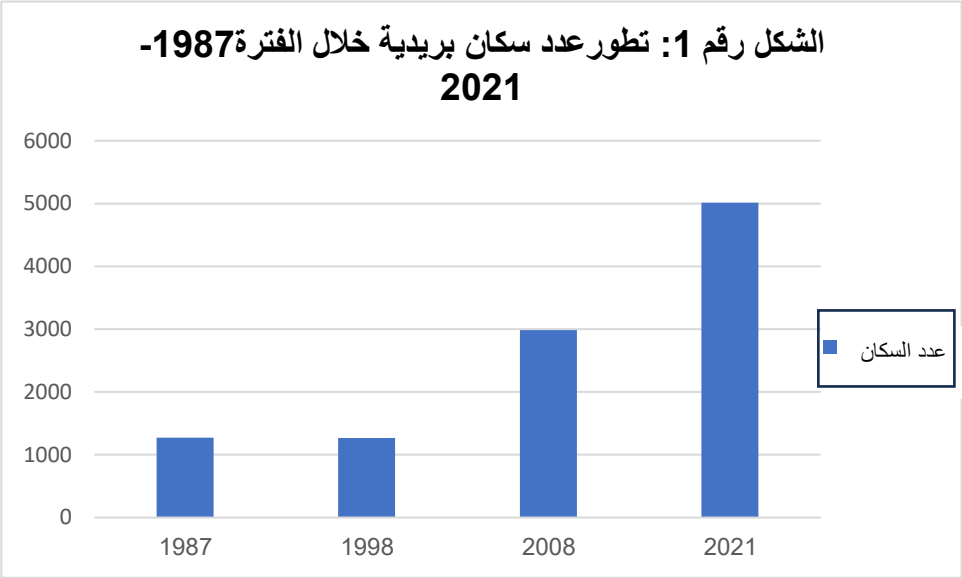
3- زيادة مستمرة لعدد سكان مجمعة بريدية:

لدراسة التطور السكاني خلال فترات زمنية معينة نعتمد في ذلك على مجموعة من الإحصاءات الحيوية والتعدادات السكانية، وهذا من أجل حصر ومعرفة عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي، ومدى تغير البنية الديمغرافية من فترة لأخرى (الجدول رقم 1).

الجدول رقم1: تطور عدد السكان في بريدية من 1987إلى2021

السنوات / السكان	1987	1998	2008	2021	معدل النمو 98\87	معدل النمو 08\98	معدل النمو 21\08
بريدية	1272	1267	2987	5014	%-0,39	%8,95	%4,12

المصدر: ديوان الوطني للإحصائيات والبلدية



المصدر: ديوان الوطني للإحصائيات والبلدية

عرفت بريدية تناقصا في عدد السكان خلال الفترة 1987إلى 1998وفي مقابل إنخفض معدل النمو الديمغرافي، وهذا راجع للظروف الصحية الصعبة وعدم توفرها على الخدمات الأساسية التي أدت بهجرة السكان للمدن للبحث على ظروف أفضل للعيش، في حين أنه في الفترة 2008إلى 2021 عرفت قفزة نوعية في عدد السكان، حيث إرتفع من 2987 نسمة إلى 5014 نسمة بمعدل نمو 4,12%وهذا راجع لتحسن الظروف المعيشية والصحية، وزيادة توافد السكان للمنطقة نتيجة توفرها على الظروف الملائمة لهم (الشكل رقم 1).

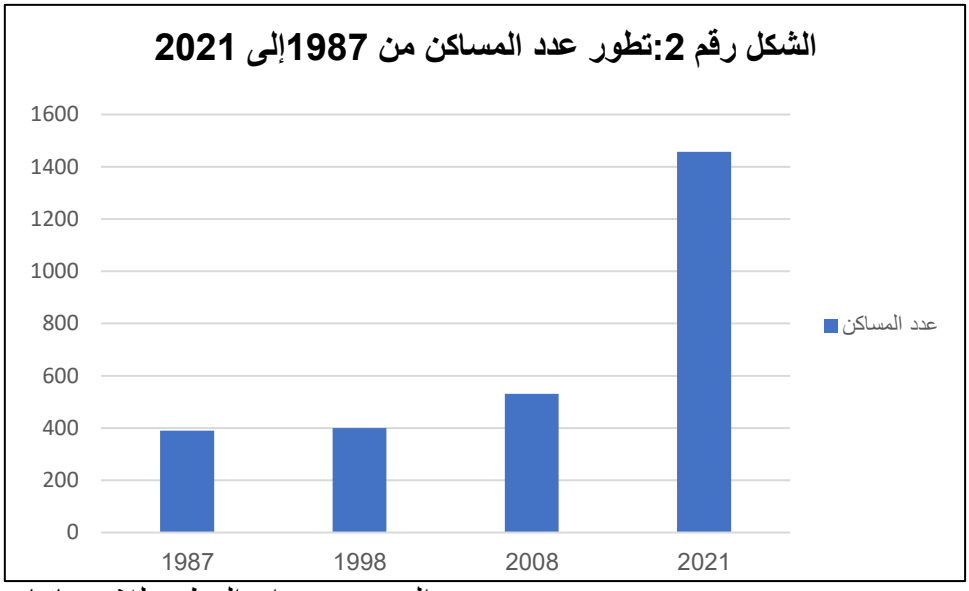
4- تزايد في الحضيرة السكنية:

إن السكن يمثل جانب مهم في المدينة وبتحليله يسمح لنا بتحديد تطوره خلال الزمن وتجسيده في المجال العمراني، ويعتبر السكن من أهم الإستخدامات للمجال والمكون الأساسي له، إذ يربط السكان بالمجال، ويعكس نوع النشاط والمستوى المعيشي والاجتماعي للسكان، كما تعطينا دراسة تطور الحظيرة السكنية فكرة عن عدد المساكن مقارنة بتطور عدد السكان (الجدول رقم 2).

الجدول رقم 2: تطور عدد المساكن خلال الفترة 1987إلى 2021

السنوات	1987	1998	2008	2021
عدد المساكن	390	400	531	1457
معدل شغل المسكن	3,16	3,16	5,61	3.44

المصدر: ديوان الوطني للإحصائيات والبلدية



المصدر: ديوان الوطني للإحصائيات والبلدية

عرفت بريدية تطورا في الحظيرة السكنية بما يتناسب طردا مع إرتفاع عدد السكان، حيث شهدت المنطقة خلال الفترة 1987إلى 1998 تغير ليس بكبير مما يعكس ركودا في عملية البناء في مقابل زيادة معدل شغل المسكن، مما يدل على زيادة في عدد السكان مع عدم زيادة في المساكن، غير أن عدد المساكن عرف إرتفاع ليس بكبير خلال السنة 2008 وصل عددهم 531 مسكن مما يشير إلى بداية التحرك النسبي لتوسع العمراني، و خلال الفترة 2008إلى 2021 عرفت بريدية قفزة نوعية حيث زاد عدد المساكن لضعفين قدر عددهم ب1457 و تناقص معدل شغل المسكن إلى 3,44، وهذا راجع لإنتشار الأسر النووية و زيادة التوسع العمراني (الشكل رقم2).

5-السكنات محرك أساسي للتوسع المجالي للمجمعة:

5-1 توسع أفقي للمجمعة:

5-1-1 هيمنة السكن الفردي:

يعتبر المسكن من أهم مكونات المدينة، بحيث يشكل النسبة الكبيرة من إستعمالات الأرض الحضرية، والتي تختلف من مدينة لأخرى حسب العوامل المؤثرة فيه، وشهدت المنطقة توطن كبير وتركز للسكان، ونستطيع أن نميز نمط واحد منتشر لكنه بنوعين: سكن فردي تقليدي، سكن فردي حديث.

5-1-1-1 السكن الفردي الحديث:

عبارة عن نمط البناء العصري ظهر في المجمعة في الثمانينيات، يتميز بشكل هندسي منظم، ويشغل أغلبية مساحتها، بالإضافة إلى أن المواد المستعملة في بناء السقف هي الأسمنت المسلح (Dalle)، وتكون فيه النوافذ والشرف مطلة على الخارج والتي تفقد نوعا من الخصوصية، وإنتشر هذا النمط نتيجة التوسعات الحديث وساهم في هيمنة الطابع الحضري بالمنطقة، حيث عمل هذا على تغيير ملامح الدوار وتصبح بريدية أقرب إلى ملامح المدينة والحضر (صورة رقم 2).

صورة رقم 02: نمط السكن الفردي الحديث



المصدر: التقاط الطالبتين (مسح ميداني ،2025)

2-1-1-5 السكن الفردي التقليدي:

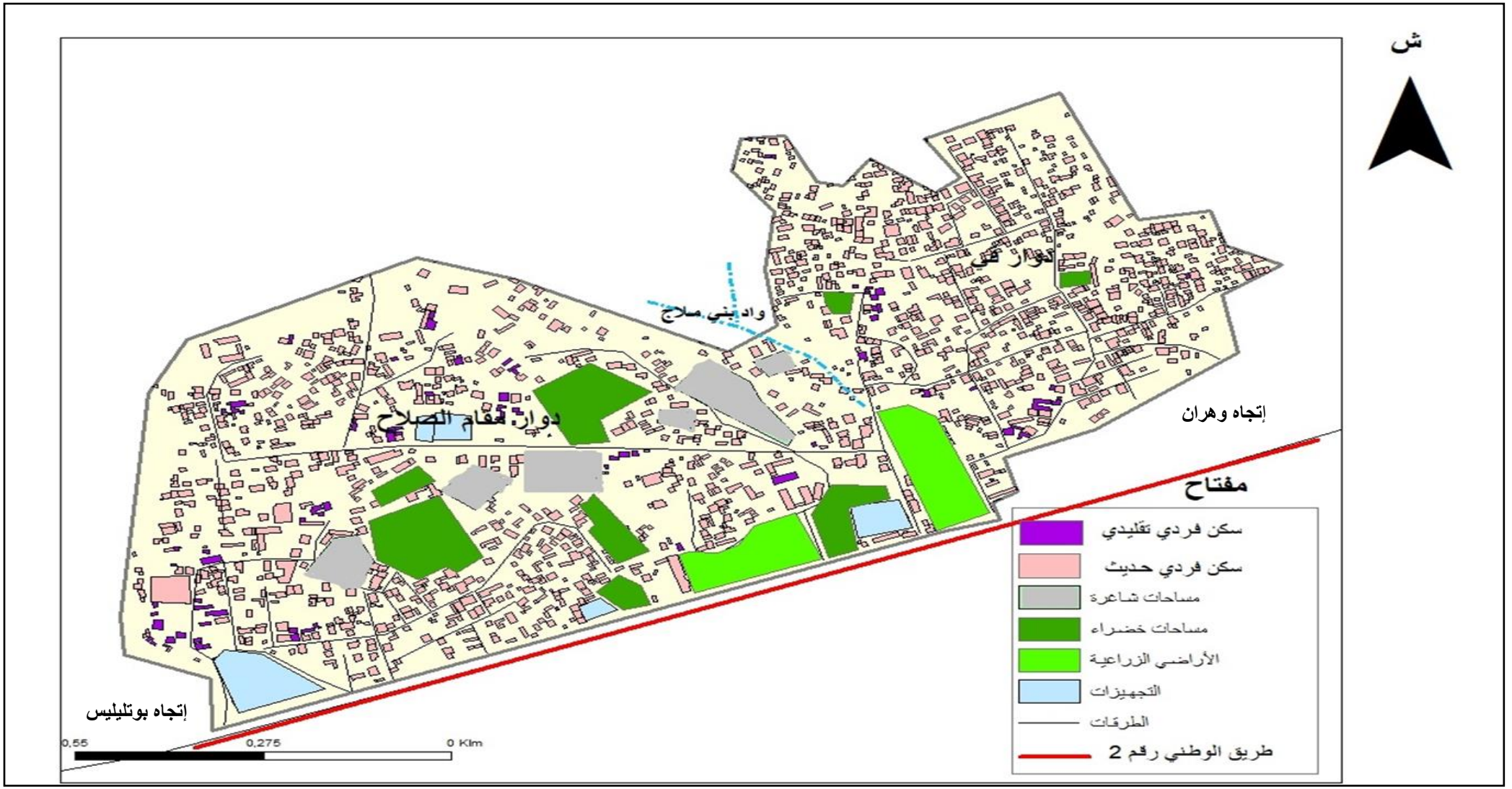
هي مساكن تحتوي عموما على الطابق الأرضي فقط، وتتميز بشكل هندسي معماري بسيط، وقلة التجهيز الداخلي، المواد المستعملة في البناء هي الحجارة، الطين، والخشب، بالإضافة إلى أن تصميمه يراعي عادات وتقاليد سكان المنطقة، حيث تتميز بوجود الحوش صغير يتوسط المسكن وغرف واسعة ومتعددة ذات فتحات صغيرة غير مطلة على الخارج في الغالب للحفاظ على الخصوصية(صورة رقم 3) ، يشغل هذا النوع المساحة ليست بكبيرة في الجهة الشرقية لبريدية، تعرف بدوار ڤي أقدم حي بالمنطقة وحفاظه على طابعه الريفي التقليدي (خريطة رقم 4).

الصورة رقم 03: نمط السكن الفردي التقليدي



المصدر: من التقاط الطالبتين (مسح ميداني ،2025)

خريطة رقم 4: أنماط المساكن

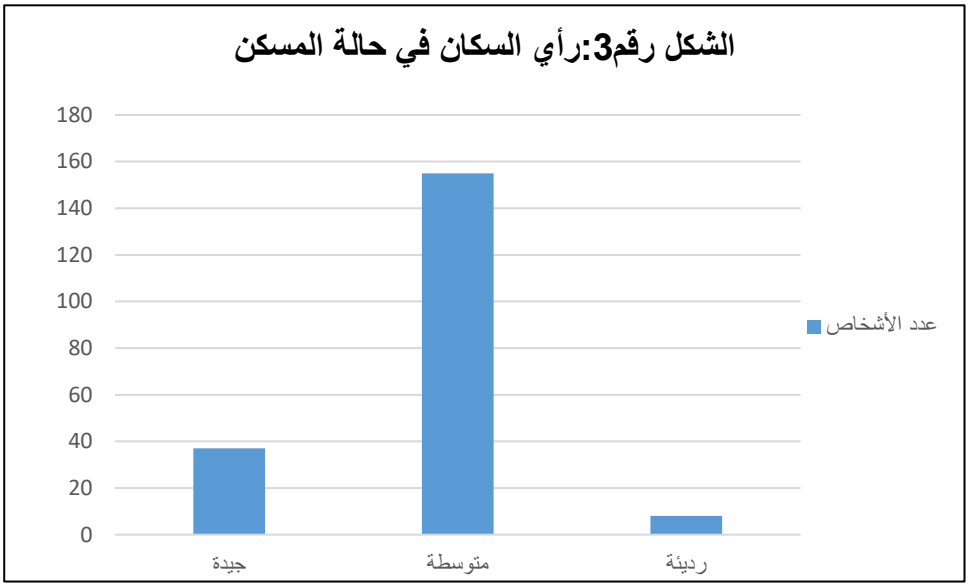


المصدر: مسح ميداني 2025+معالجة الطالبتين

2-5 حالة المساكن متوسطة ببريدية:

إن دراسة حالة المباني هي إحدى العناصر التي تدخل في التركيب العمراني والتي تقدم نظرة عن المستوى المعيشي والحالة الإجتماعية والإقتصادية للسكان، ونقصد بها مدى صلاحية هذه المباني للوظيفة السكنية ومدى توفرها على تجهيزات المطلوبة الأساسية منها والثانوية، ولقد إعتمدنا في هذا التصنيف على المظهر الخارجي للبناية من حيث الطلاء والتلبيس، وأيضا من حيث قدم وحداثة المبنى ومدى توفره على الشقوق وملاح الرطوبة، فقد يكون بحالة جيدة مما تجعله ملائما للمكوث به، وقد يكون في حالة متوسطة تستدعي الفرد أن يتأقلم مع هذا الوضع، كما قد يكون بحالة رديئة مما يجعله غير صالح للسكن لأنه يعرض ساكنيه لمخاطر الانهيار.

الشكل رقم3:رأي السكان في حالة المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ،2025

أغلب المساكن في حالة متوسطة تمثل جميع البنايات السكنية التي تحتاج إلى عملية إعادة تأهيل أو ترميم، وهي في الغالب تتكون من طابق أرضي، حسب رأي السكان في التحقيق الميداني الذي بلغت نسبتهم 77,5%، وهذا راجع للمستوى المعيشي المتوسط للأفراد ومساكن التي قال سكانها أنها بحالة جيدة والمراد بها البنايات السكنية التي تتوفر على الشروط اللائقة، وغالبا ما نجدها تتكون من طابق أو طابقين بلغت نسبتهم 18,5%، هذا يعكس المستوى المعيشي الجيد فأغلبهم لديهم محلات تجارية في مساكنهم، وفي الأخير السكنات التي حالتها رديئة مثل السكنات التي تفتقر إلى متطلبات الحياة العصرية، وهي في حاجة إلى إعادة تجديد حيث أنها بنيت على أساسات هشة، وغير مدروسة بلغت نسبتها 4% وهي عبارة عن سكنات قصديرية. (الشكل رقم 3).

3-5 هيمنة المساكن ذات الطوابق الأرضية في المجمعة:

عندما تضيق الأرض في المدينة يميل السكان إلى تعلية بنيانهم حتى تحتوي على عدد أكبر من المساكن، وحينما تنبسط الأرض تتسع وتنخفض قيمتها، عادة ما تمتد المدن أو الأحياء أفقيا ويكثر فيها بناء البيوت المنخفضة (خريطة رقم 5).

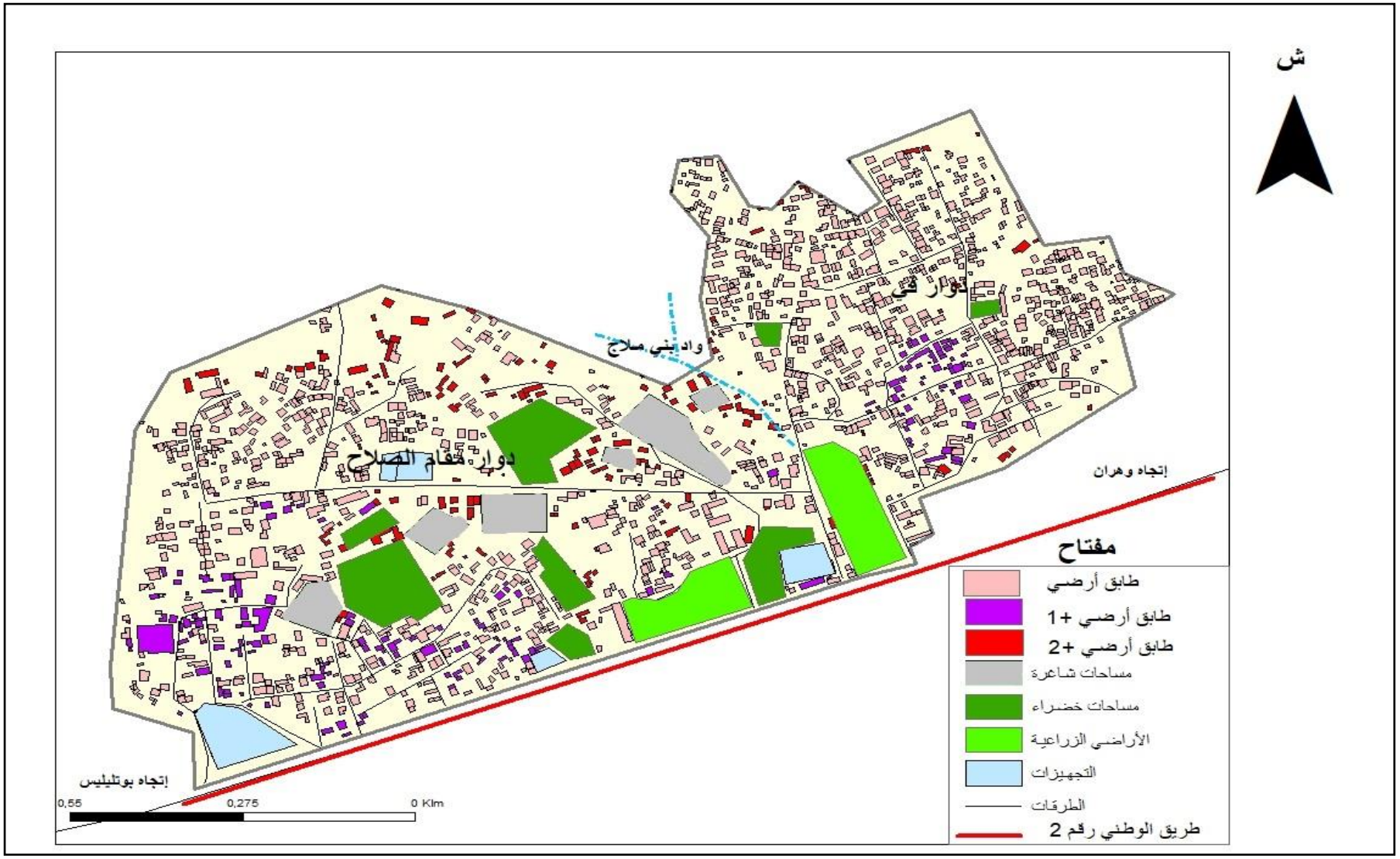
الجدول رقم 3: إرتفاع المساكن

الارتفاع	عدد المساكن
R+1	35
R+2	12
طابق ارضي	153
عدد الإجمالي	200

المصدر: تحقيق ميداني ،2025

ومن خلال تحقيق الميداني وجدنا إنتشارا كبير لسكنات بطابق أرضي، وهذا راجع لكون أغلبية الأسر نووية ولا تحتاج لعدد غرف أكبر، ونظرا للمستوى المعيشي المتوسط للأفراد، في حين نجد فئة قليلة بعدد 47 مسكن، تصل إرتفاعاتها طابقين والتي تكون في غالب عبارة عن مساكن عائلية حيث تضم أسرتين أو أكثر (الجدول رقم3).

خريطة رقم 5: إرتفاع المساكن



المصدر: مسح ميداني 2025+معالجة الطالبتين

6-العلاقة بين السكن والسكان:

السكن هو أهم عنصر يؤمنه الفرد بعد تأمين العمل، ويعتبر مؤشر لتقدير المستوى المعيشي للأفراد، لذلك وجب علينا حصر جميع العوامل التي تربط الفرد بالمسكن الذي يأويه والمجتمع أو المحيط الذي يعيش فيه من خلال دراسة ما يلي:

6-1 عدد الأسر بالمسكن

الجدول رقم 4: عدد الأسر داخل المسكن الواحد

عدد الأسر	عدد المساكن	النسبة المئوية
1	186	93,00%
2	7	3,50%
3 فأكثر	7	3,50%
المجموع	200	100%

المصدر: تحقيق ميداني ،2025

معظم المساكن تضم أسرة واحدة حيث بلغت نسبتها 93% من المجموع الكلي للمساكن، وهي تخص الأسر التي خرجت عن الأسرة الأم، بالإضافة إلى تلك التي إستقل كل أبنائها المتزوجين وبقيت تضم فقط الأب والأم وأبناء عزاب.

سجلت نسبة 7% من المساكن التي تضم أكثر من أسرة داخل المسكن الواحد، فقد كانت تعاني أزمة ضيق حادة وفي غالب هذه المساكن تضم الأب وأبناءه المتزوجين الذين لا يملكون القدرة المالية لشراء سكن ولا يستطيعون تحمل أعباء الكراء، لذلك يضلون ماكثون في بيت الأسرة ويطلق على هذا النوع من الأسر في علم الاجتماع الأسر الممتدة حيث تضم أكثر من جيلين (الجد، الأبناء، الأحفاد) (الجدول رقم 4).

6-2 هيمنة الأسر متوسطة الحجم:

إن الهدف من دراسة حجم الأسرة هو معرفة عدد الأفراد المشكلين لها، من خلال ذلك نتمكن من إبراز طاقة إستيعاب المسكن. وقد قمنا بتقسيم عدد الأفراد حسب كمايلي:

-أسرة صغيرة الحجم: من 1 إلى 3 أفراد.

-أسرة متوسطة الحجم: من 4 إلى 6 أفراد.

-أسرة كبيرة الحجم: من 7 أفراد فأكثر.

الجدول رقم 5: حجم الأسرة ببريدية

عدد الأفراد	عدد الأسر	النسبة المئوية
1 - 3	14	7,00%
4 - 6	152	76,00%
7 فأكثر	34	17,00%
المجموع	200	100.00%

المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال نتائج التحقيق الميداني، يتبيّن أن غالبية الأسر في مجمعة بريدية تُصنّف ضمن الفئة متوسطة الحجم، حيث يتراوح عدد أفرادها بين أربعة إلى ستة أفراد، وتشكل هذه الفئة نسبة تقارب 76% من مجموع الأسر. أما الأسر الصغيرة والتي تضم من فرد إلى ثلاثة أفراد فتمثل 7%، وغالبًا ما تكون من نوع الأسر النووية الحديثة النشأة، في المقابل تبلغ نسبة الأسر الكبيرة الحجم، التي يتجاوز عددها سبعة أفرادها حوالي 17%، وهي عادة ما تكون أسرًا ممتدة تضم أكثر من جيل داخل نفس المسكن. (الجدول رقم5).

3-6 مساكن كبيرة الحجم:

إن عدد الغرف هي التي تعبر عن حجم المسكن، وأهمية هذه الدراسة تتجلى في معرفة مدى إرتباط وتأثير السكان على المسكن، كما أنها تمكننا من تحديد المستوى المعيشي للأسر.

الجدول رقم6: حجم المساكن ببريدية

عدد الغرف	عدد المساكن	النسبة المئوية
غرفتين	26	%13,20
ثلاثة غرف	65	%32,99
4 غرف فأكثر	106	%53,81
مجموع	200	%100,00

المصدر: تحقيق الميداني ،2025

المساكن المكونة من أربعة غرف هي الأكثر إنتشارا في المجمعة ب% 53,81، وهذا راجع لتوفر العقار وإنخفاض سعره، أغلبية السكان يسعون لتحسين حالتهم الإجتماعية وغالبية الأسر كما رأينا سابقا تتكون من 4 إلى 6 أفراد، وهذا يستدعى على الأقل أربعة غرف في منزل، في حين أن المساكن التي تحتوي على غرفتين إلى ثلاثة غرف بنسبة 46.19%، وهذا كون معظمهم عبارة عن أسر نووية لا يحتاجون لعدد غرف أكبر، والبعض الأخر مستواهم المعيشي لا يسمح لهم ببناء عدد غرف أكثر (الجدول رقم6).

الجدول رقم 7: المساكن المعدلة

تعديل المسكن	عدد المساكن	نسبة المئوية
لا	135	%67,50
نعم	65	%32,50
مجموع	200	%100

المصدر: تحقيق الميداني ،2025

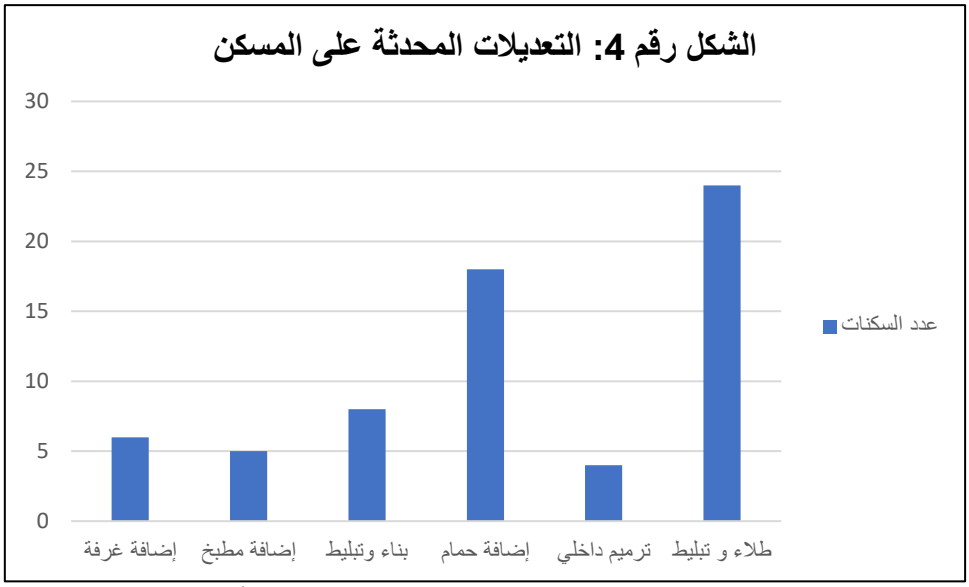
حسب الجدول رقم (7) إتضح أنه أغلبية السكان لم يقوموا بإدخال تعديلات على مساكنهم بل قاموا باستغلالها مباشرة، حيث صرحوا أنها لا تحتاج الى تعديل بل مناسبة للسكن وقدرت نسبتهم ب 67.50%، في حين أن ثلث السكان قاموا بإدخال تعديلات على مساكنهم وتختلف درجة التعديل من مسكن إلى أخر على حسب ما يتطلبه كل واحد.

الجدول رقم 8: التعديلات المحدثة على المسكن

نوع التعديل	عدد السكنات	النسبة المئوية
إضافة غرفة	6	9,23%
إضافة مطبخ	5	7,69%
بناء وتبليط	8	12,31%
إضافة حمام	18	27,69%
ترميم داخلي	4	6,16%
طلاء وتبليط	24	36,92%
المجموع	65	100,00%

المصدر: تحقيق الميداني ،2025

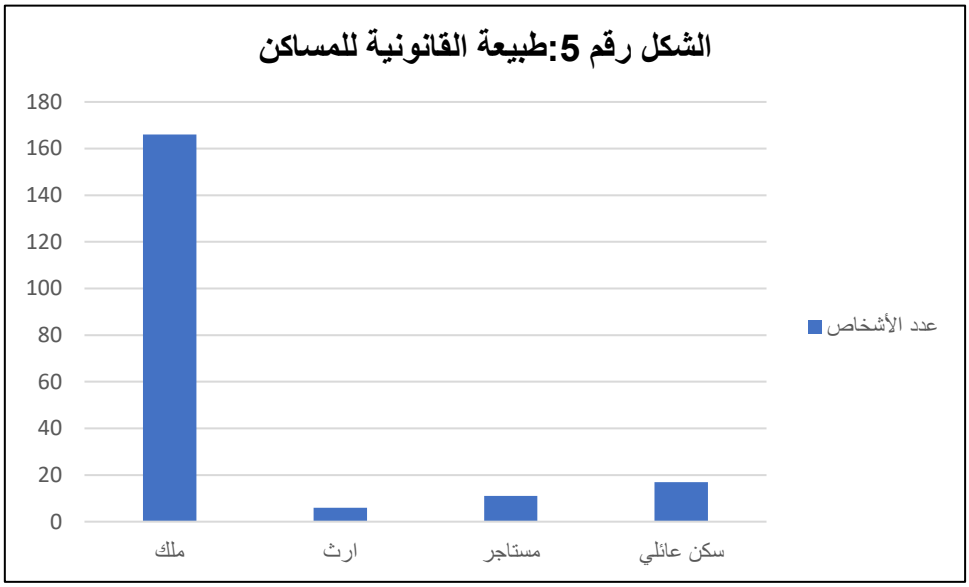
حس الجدول رقم 8 صرح 36,92% من السكان المحقق معهم أنهم قاموا بتعديلات على مساكنهم، تمثلت في طلاء وتبليط وهذا لإنخفاض تكلفة التهيئة مقارنة مع تكلفة بناء المسكن كاملا، ويأتي في المرتبة الثانية السكان الذين قاموا بإضافة حمام في مساكنهم حيث قدرت نسبتهم ب 27,69%، وهذا لكون الحمام عنصر أساسي في المسكن وبعض أخر قاموا بإضافة غرفة أو مطبخ أو ترميم داخلي كل حسب حاجته (الشكل رقم4).



المصدر: تحقيق ميداني ،2025

7 – غالبية المساكن ملكيتها خاصة:

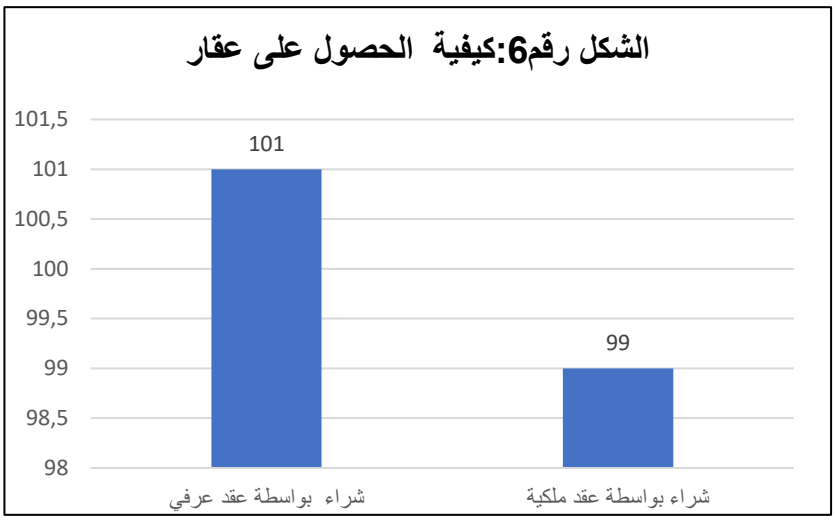
تعتبر الوضعية القانونية أو الحالة العقارية للمسكن إحدى المعايير التي يمكن من خلالها معرفة الطريقة التي تم الحصول بها على المسكن.



المصدر: التحقيق الميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني مع سكان بريدية وسؤالهم بخصوص الطبيعة القانونية للعقار، صرح أغلبهم أنهم ملاك لمساكنهم وكانوا بنسبة 83% من العينة المحققة معها، وبعض الأخر صرح أنه يقطن بسكن عائلي أو إرث وكانت نسبتهم 8,5%و3% بالترتيب، ظهرت إجابات أقل تتعلق بالإيجار بنسبة 5,5%، في حين أن الإجابات لا تعكس الوضع القائم بصفة كاملة وإنما هي إنعكاس لشعورهم بأحقية الملكية وحصول على عقار وإنتفاع به بأي صفة كانت (الشكل رقم 5).

الشكل رقم6:كيفية الحصول على عقار



المصدر: التحقيق الميداني،2025

وفي السياق نفسه عندما تطرقنا لسؤال كيف تم الحصول عليه؟ وماهي ألية المعتمدة في ذلك، صرح أغلبيتهم أنه تم حصول عليه بطريقة عرفية دون لجوء إلى إجراءات رسمية لدى الجهات المعنية بل عن طريق أشخاص استولوا على أراضي وتم تقسيمها وبيعها للمواطنين وأنه أغلبيتهم ليس لديهم عقود ملكية (الشكل رقم6).

خلاصة:

عرفت مجمعة بريدية توسع عمراني في فترات مختلفة وإنتقلت من النمط السكن الفردي التقليدي إلى النمط السكن الفردي الحديث، وكانت هناك زيادة سكانية معتبرة في الفترة الأخيرة.

رغم إرتفاعات المساكن المختلفة التي تتمحور حول الطابق الأول والثاني إلا أن النمط الفردي يضل سائدا، والذي يعكس عدم وجود تنوع في الأنماط المعمارية وتجانس في المساكن.

إختلفت أليات الحصول على العقار في بريدية بين شراء بعقد ملكية أو بطريقة عرفية، وهذه الأخيرة هي الأكثر إنتشارا، مما جعل المنطقة تتوسع بشكل عشوائي غير منظم.

عرفت بريدية إنخفاضا في معدل شغل المسكن في السنوات الأخيرة والذي يدل على تحسن المستوى المعيشي، وبدأت تنتشر الأسر النووية والصغيرة في بريدية بدل الأسر الممتدة، وأصبحت الأسر النووية السمة البارزة للتركيبة الإجتماعية وهذا ما يدل على التحولات العميقة في البنية العائلية التي تؤدي إلى تعزيز النزعة الفردية ونقص العلاقات الاجتماعية الممتدة.

الفصل الثالث
تحضر بأثار متعددة

مقدمة:

في رأي ابن خلدون، المجتمعات البدوية تكون سابقة على المجتمعات الحضرية، لأن البداوة مرحلة أولية من مراحل الحياة الإنسانية التي لابد من إجتيازها، وبما أن الإنسانية تسير بشكل مستمر نحو التحضر والتقدم بفضل الخبرات التي تكتسبها على مر الزمن وتوالي الأجيال، فهي في مرحلة البداوة يتم الحصول على الضروريات ثم ينتهي بها الأمر بالمجتمعات إلى الحصول الحاجيات والكماليات ثم الترف الذي يدفعها إلى تغيير أحوالها في كل الميادين، منها بناء القرى والمدن وإقامة المصانع ووضع النظم وما إلى ذلك، ويعد التحضر تحول المجتمعات الريفية إلى مجتمعات حضرية وهناك دوافع أساسية لتحولها المتمثلة في الزيادة الديمغرافية وتزايد الهجرة الوافدة للمنطقة.

سنحاول فيما يلي التعرف على أهم الدوافع التي كانت وراء حدوث التحضر في مجمعة بريدية، ثم نرصد المظاهر التي دلت على أن بريدية فعلا تشهد تحضر وأثرعلى مجالها.

1- تحضر بدوافع متعددة

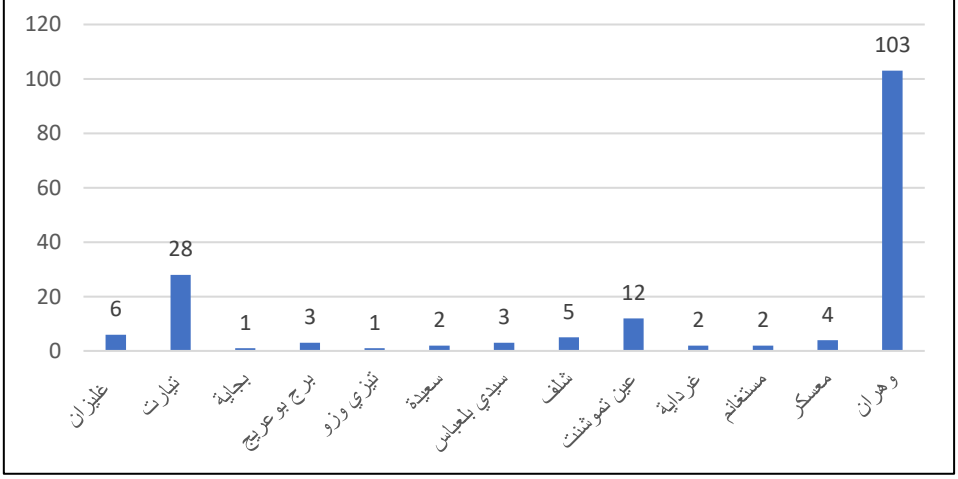
1-1 زيادة ديمغرافية مستمرة:

تشير الزيادة الديمغرافية إلى زيادة عدد الأفراد في رقعة جغرافية محددة، ولقد عرفت بريدية تطورا في عدد السكان في سنوات الأخيرة، حيث كانت هناك زيادة معتبرة في الفترة 2008-2021 قدرت بخمس أضعاف، ساهم ذلك في تسريع وتيرة التحضر وإنعكس على النسيج العمراني لمجمعة بريدية، ومهما كانت أسباب إرتفاع عدد السكان سواء بالزيادة عدد المواليد أو الهجرة الوافدة للمنطقة، ساهمت في تغيير ملامح دوار بريدية وبالتالي زيادة التوسع العمراني غير مراقب وإنتقال من نمط بناء فردي تقليدي إلى فردي حديث.

2-1 هجرة أغلبها وهرانية

تعتبر شكلا من أشكال الحراك السكانّي وتعتمد على تغيير مكان الإقامة، تكون إما بصفة دائمة أو بصفة مؤقتة، وتختلف الدوافع من شخص إلى أخر وتبين من خلال التحقيق الميداني أن بريدية عرفت توافدا للسكان بشكل كبير، مماساهم في زيادة الكثافة السكانية بالمنطقة وكان السكان من مناطق مختلفة (خريطة رقم 6)

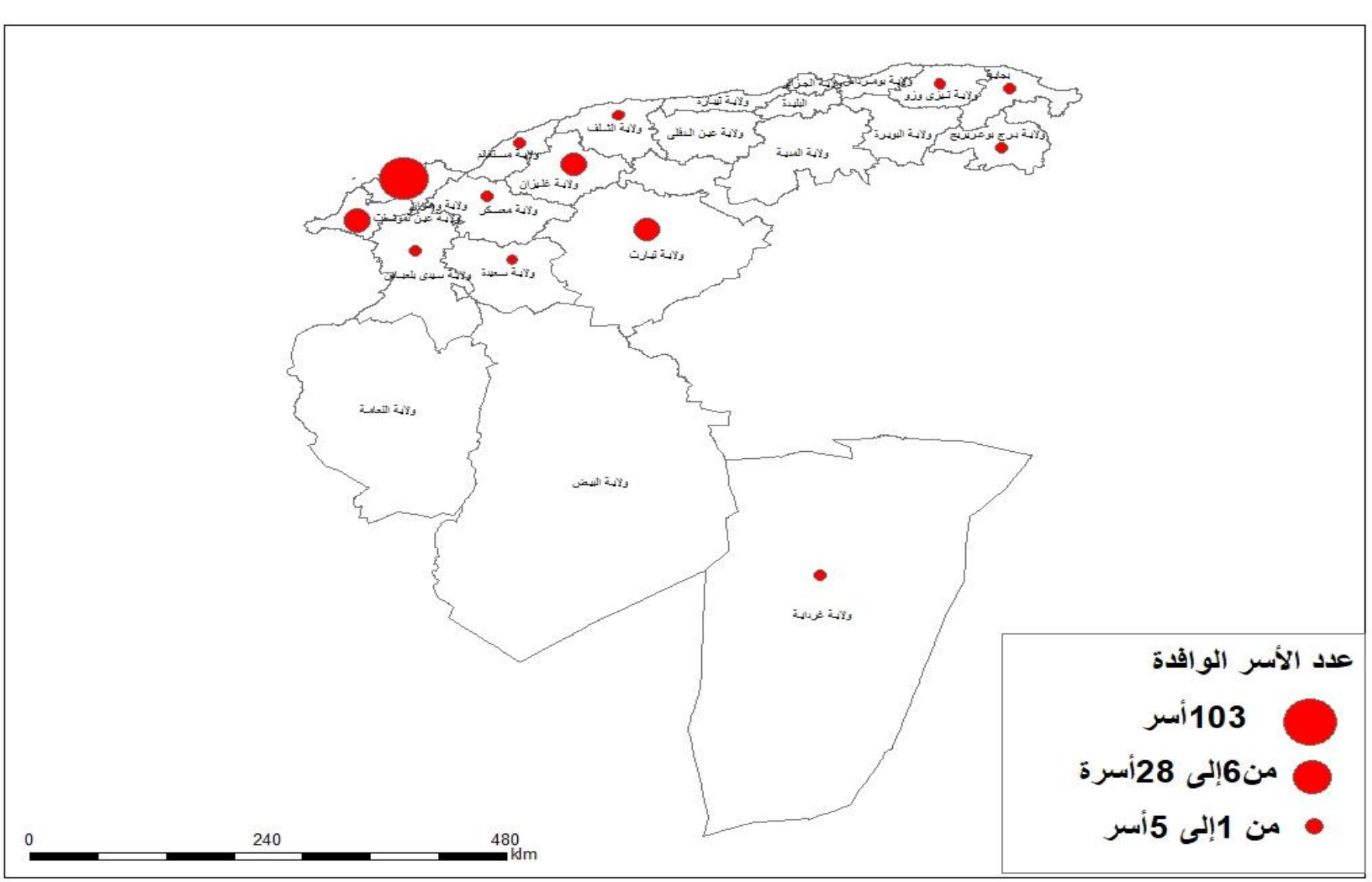
الشكل رقم 7:مكان إقامة السابق للسكان بريدية



المصدر: تحقيق ميداني، 2025

أظهرت نتائج التحقيق الميداني أن أغلبية السكان الوافدين لبريدية كانوا من ولاية وهران بنسبة 51.5%، مما يعكس قرب بريدية من وهران بالتالي تكون أكثر استقطابا لسكان مدينة وهران والأسر النووية، ثم تليها ولاية تيارت بنسبة 14% (من بلدية عين الحديد وفرندة وتخمارت) ،وهذا راجع إلى أن كلما يأتي فرد من العائلة ويستقر يصبح عنصر إستقطاب لأفراد العائلة الباقين ويشكلون مجموعة من التجمعات، لتأتي في المرتبة الثالثة ولاية عين تموشنت ب نسبة 6% وأتت الولايات الباقية بأعداد قليلة مقارنة مع سابقاتها، تغيير البنية الاجتماعية لبريدية أصبحت غالبية السكان لا تربطهم علاقات إجتماعية وبذلك بريدية لم تعد تعكس مفهوم دوار بل تحولت إلى مجمعة حضرية (الشكل رقم7) .

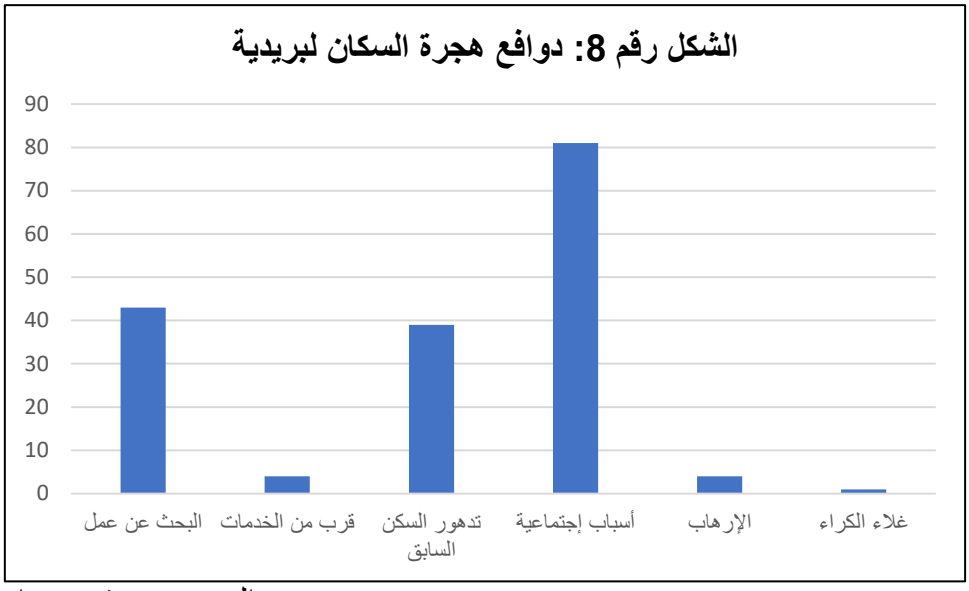
الخريطة رقم 6: أماكن الإقامة السابقة لسكان بريدية



المصدر: مسح ميداني، 2025+معالجة الطالبتين

لكل ظاهرة أسباب ودوافع تؤدي إلى حدوثها والتحركات السكانية من بين هذه الظواهر، والتي لم تأتي من عدم وإنما جاءت نتيجة لمتطلبات وإحتياجات الفرد في تغيير وضعه الإجتماعي والمادي، وإنطلاقا من هذا المبدأ قمنا بدراسة مختلف أسباب التحركات الحاصلة بالمجمعة، محاولة منا معرفة الدوافع التي تجعل الفرد يغير مكان إقامته.

الشكل رقم 8: دوافع هجرة السكان لبريدية

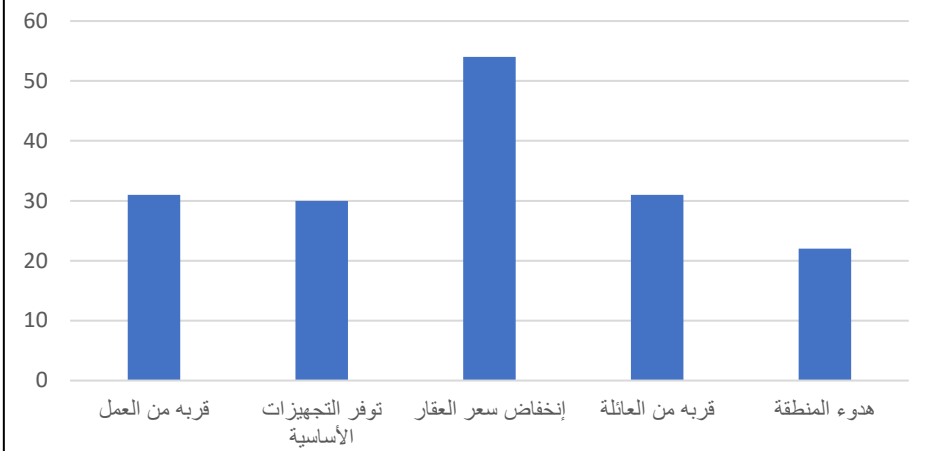


المصدر: تحقيق ميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني أظهرت أن أهم دافع لهجرة السكان يعود لأسباب اجتماعية (الزواج و مشاكل عائلية) ، أدت بهم إلى تغيير المكان والتي بلغت نسبتهم 40.5%، ثم يأتي في المرتبة الثانية دافع البحث عن العمل في وهران بنسبة 21.5%، يعتبرمن الدوافع المهمة لتنقل السكان كما جاء دافع تدهور السكن السابق في المرتبة الثالثة بنسبة 19.5%، وكان أغلب هؤلاء السكان من أحياء القديمة لمدينة وهران، أما فئة متبقية كان دافع تنقلها إلى بريدية بسبب إرتفاع كلفة الكراء في أماكن إقامتهم السابقة أو أنها قريبة من الخدمات المتواجدة في وهران (الشكل رقم 8) .

تعددت أسباب السكان لإختيار بريدية كمكان إقامة من شخص إلى أخر

الشكل رقم 9: أسباب إختيار بريدية كمكان إقامة جديد



المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني أظهرت النتائج وإجابات السكان أن العنصر الإقتصادي مهم في إختيار مكان الإقامة، حيث جاء إنخفاض سعر العقار في المرتبة الأولى مقارنة مع الأسباب الأخرى بنسبة 31.39%، وهذا راجع للمستوى المعيشي الذي لا يسمح لهم بشراء في مكان أخر، وعليه أصبحت بريدية وجهة السكان اللذين يبحثون عن سعر منخفض، حيث سعر المتر المربع الواحد 10000 دينار جزائري، ويعزز هذا الإنخفاض عدم وجود الوثائق الرسمية للعقار وشراء بطريقة عرفية ، وجاءت دوافع البقاء بالقرب من العائلة ومن العمل وتوفر التجهيزات الأساسية بنسب متساوية نوعا ما، ويرجع دافع القرب من الأقارب كونه نوع من المؤازرة وعدم الشعور بالغربة، ويرجع الدافع الثاني كتوفر المدارس والمستوصف تسهيلا للحياة ومتطلباتها، أما اللذين اختاروا بريدية بسبب قربها من أماكن عملهم راجع لسهولة التنقل. جاء هدوء المنطقة في أخر مرتبة لم ينل أهمية بالغة في إختيار مكان بالنسبة لأغلب الأفراد المحقق معهم ويرجع ذلك لإختلاف الإعتبارات وتصنيف الأولويات (الشكل رقم 9).

3-1 تحول الدوار إلى مجمعة ثانوية:

إنتهجت الجزائر سياسة التجمع الريفي بعد السبعينات للحد من التشتت وسهولة التخطيط الحضري، وعلى إثره كان دوار بريدية من بين المجمعات التي مستها هذه السياسة لتقريب الخدمات من السكان، وتحسين ظروفهم المعيشية وقد استفادت بريدية على مجموعة من التجهيزات الأساسية.

2 تغير إستخدامات الأرض في بريدية:

لقد ساهم التحضر في تغير إستخدامات الأرض ببريدية حيث تحولت من منطقة ريفية بحت إلى منطقة حضرية، وبإرتفاع عدد السكان وتزايد الهجرة الوافدة للمنطقة، وعلى إثر هذا تمركزت مختلف التجهيزات الأساسية لتقريب الخدمات من المواطن وتحسين جودة الحياة.

1-2 التجهيزات التعليمية:

تعتبر من بين أهم أولويات المخططين والمسيرين بإعتبار أن لهذا القطاع أهمية كبيرة في التأثير على المستويين الإجتماعي والإقتصادي، ويعتبر التعليم العمود الفقري لأي أمة، بل عنصرا رئيسيا وتجهيزاته ضرورية، لم تكن من قبل بريدية تتوفر على إبتدائية بل كان يتم تدريس الأطفال في أقسام صفيحية جاهزة، ومع تزايد السكان تم إنجاز أول مدرسة الابتدائية "بشيري لخضر" ،ومع مرورالوقت أصبحت مكتظة ولا تفي بالغرض، فتم بناء مدرسة إبتدائية أخرى "مجاهد فلاح قويدر" وفي السنوات الأخيرة تم بناء متوسطة لتخفيف الضغط على متوسطات مدينة بوتليليس(صورة رقم 4) .

الصورة رقم 4: التجهيزات التعليمية





المصدر: إلتقاط الطالبتين

2-2 التجهيزات الصحية:

القطاع الصحي من القطاعات الحساسة والمهمة في المجتمع، حيث يلعب هذا النوع من التجهيزات دورا كبيرا في توفير الرعاية الصحية، حيث تتوفر بريدية على قاعة علاج للإسعافات الأولية (حقن الإبر قياس الضغط وتلقيح للأطفال) ويتواجد بيها طبيب عام وطبيبة نساء وتوليد، لتوفير الخدمات الصحية للسكان دون اللجوء إلى التنقل إلى بوتليليس وهناك قاعة علاج أخرى قيد الإنجاز(صورة رقم 5) .

الصورة رقم 5: قاعة علاج



المصدر: إلتقاط الطالبيتين

3-2 التجهيزات الإدارية:

هي كل الهيئات التي تسهر على خدمة المواطن وهي تجهيزات لا غنى عنها نظرا لدورها في تنظيم المجال وتسهيل الحياة اليومية للسكان، نجد في بريدية ملحق بلدية لتقديم الخدمات الأساسية مثل استخراج الوثائق (شهادة الميلاد، إقامة ...) ويهدف إلى تقريب الإدارة من السكان وتخفيف عن البلدية المركزية بوتليليس (صورة رقم 6).

الصورة رقم 6: ملحقة إداري



المصدر: إلتقاط الطالبيتين

4-2 التجهيزات الدينية:

تلعب التجهيزات الدينية دور فعال خاصة من الجانب الروحي في المجتمع الإسلامي، وتعد من المقومات الأساسية لشخصية المجتمع من الأماكن المخصصة للعبادة وتعليم القرآن الكريم وممارسة مختلف الشعائر، ولها أيضا دور فعال في إستقرار المجتمع لما لها من دور تربوي وروحي في آن واحد، وبالتالي حماية المجتمع من الإنحلال والأفات الإجتماعية الخطيرة، تتمثل في المساجد، الزوايا. إلخ، حيث تتوفر بريدية على ثلاث مساجد ومصلى مجهزة بكافة التجهيزات اللازمة (الصورة رقم 7).

الصورة رقم 7: المساجد



المصدر: إلتقاط الطالبتين

5-2 التجهيزات الرياضية:

تعتبر فضاء لممارسة الرياضة بمختلف أنواعها بالإضافة إلى كونها مجال ترفيهيا للإبتعاد عن الضغوط اليومية، تتمثل في الملعب ملعب جوارية، قاعات رياضية، مسابح.. إلخ.

تتوفر بريدية على ملعب جواري يعتبر مكان تنفيسي للأطفال والشباب (الصورة رقم 8).

الصورة رقم 8: الملعب الجواري



المصدر: إلتقاط الطالبتين

6-2 الأنشطة التجارية:

لقد إستعملت عبارة المحل التجاري منذ العصور القديمة، وكان يقصد بها المكان الذي تمارس فيه التجارة وتعرض فيه السلع، حيث نجد أن المحل التجاري له بعدين بعد مادي وبعد معنوي "علاقات الاجتماعية"، وينبثق ظهور المحل التجاري من خلال نواة سكانية، أي بتوسع المدينة وزيادة عدد سكانها يزداد معها توسع النشاطات التجارية والخدماتية، إذا لها أهمية كبيرة في الوسط الحضري، فهي بمثابة شرط ضروري يجب توفره في أي تجمع سكاني، وهي تشكل مصدرا رئيسيا لقضاء الحاجيات للسكان، من خلال المسح الميداني تبين أن بريدية تتوفر على عديد من المحلات التجارية ومقاهي، البعض منها متمركزة على طول الطريق الوطني رقم 2، وبعض الأخر داخل المجمعة لكنها لا تعدى كافية مقارنة بحجم المجمعة(الصورة رقم 9).

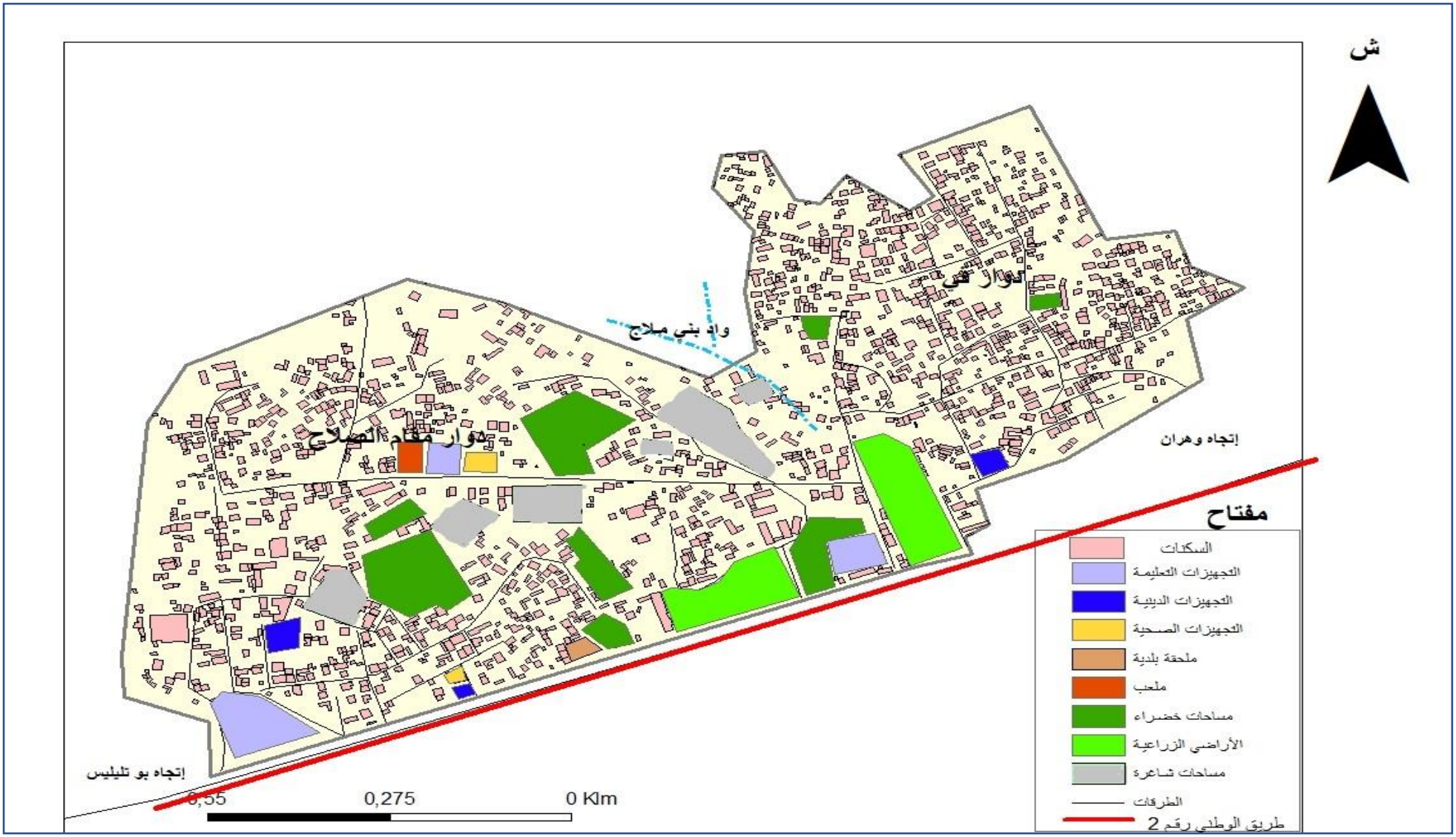
الصورة رقم 9: الأنشطة التجارية





المصدر: إلتقاط الطالبتين

الخريطة رقم 7: التجهيزات



المصدر: مسح ميداني 2025+معالجة الطالبتين

7-2 الشبكات:

1-7-2 غياب التهيئة لأغلبية الطرق بالمجمعة:

تعد شبكة الطرق وكفاءتها من المعايير الأساسية التي تحدد مستوى تطور المجالات الريفية، نظرا لدورها الكبير في سهولة أو صعوبة النقل والتنقل بشكل عام، فسهولة التنقل لها أثر إيجابي مباشر على الحياة الإجتماعية، كما أن النقل يعتبر بمثابة عملية متممة للإنتاج عبر نقل السلع والمنتجات إلى الأسواق الريفية ومختلف نقط البيع. لذا تعد دراسة حالة الطرق ذات أهمية بالغة لما لها من دور فعال في ولوجية هذه المناطق وتنميتها إقتصاديا وإجتماعيا، وربطها بالمناطق والحواضر المجاورة، وفي صدد نجد بريدية يمر بها الطريق الوطني رقم 2 الذي يربطها ببلدية بوتليليس ومسرغين (صورة رقم 10).

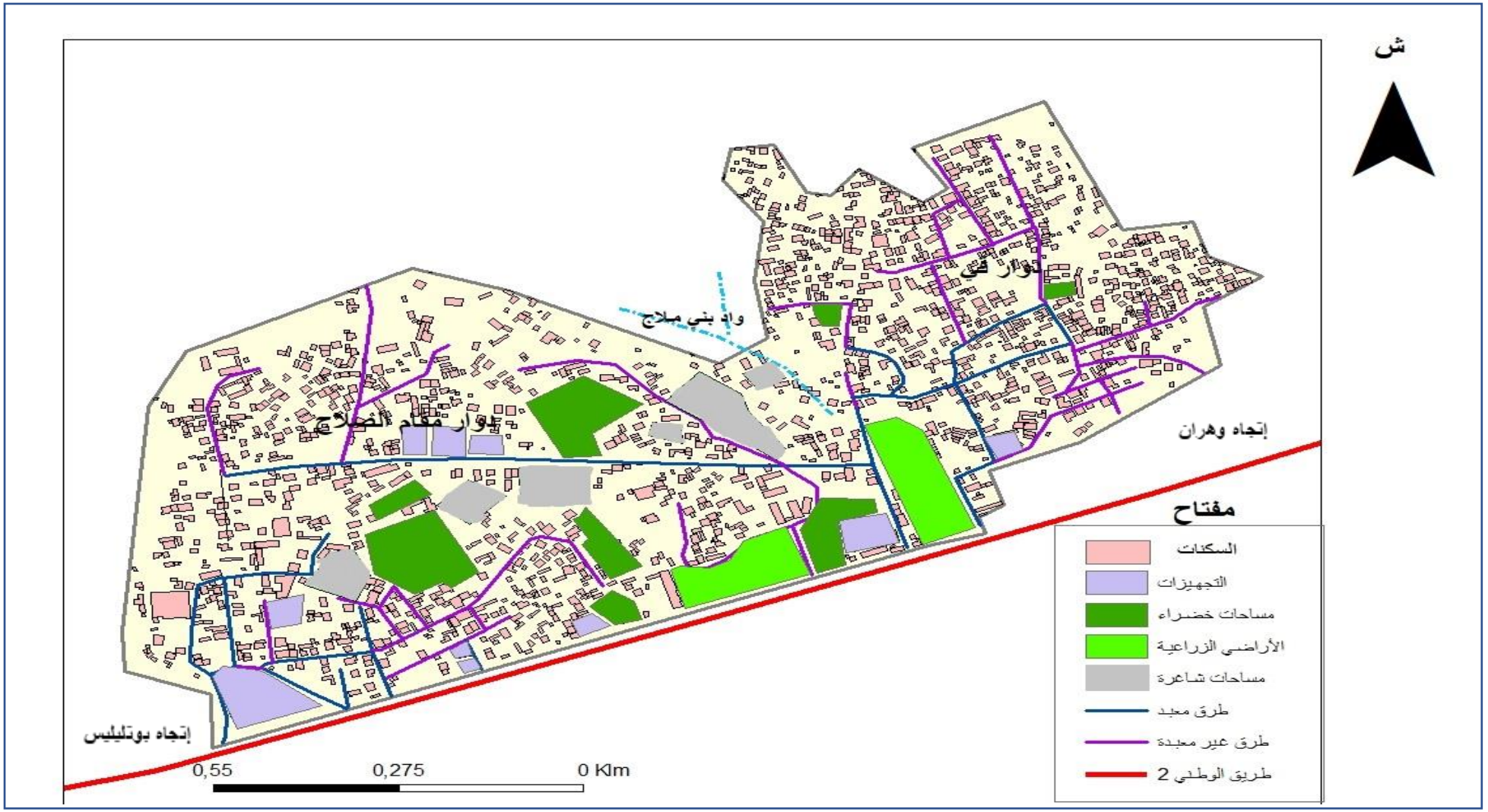
داخل المجمعة هناك تفاوت في شبكة الطرق، فبعض المناطق تحتوي على طرق غير معبدة تعيق حركة السكان أثناء هطول الأمطار، بينما توجد بعض الطرق المعبدة التي تقع غالبًا بالقرب من الطريق الوطني وتعتبر طرقًا رئيسية (الخريطة رقم 8).

الصورة رقم 10: الطرق بالمجمعة



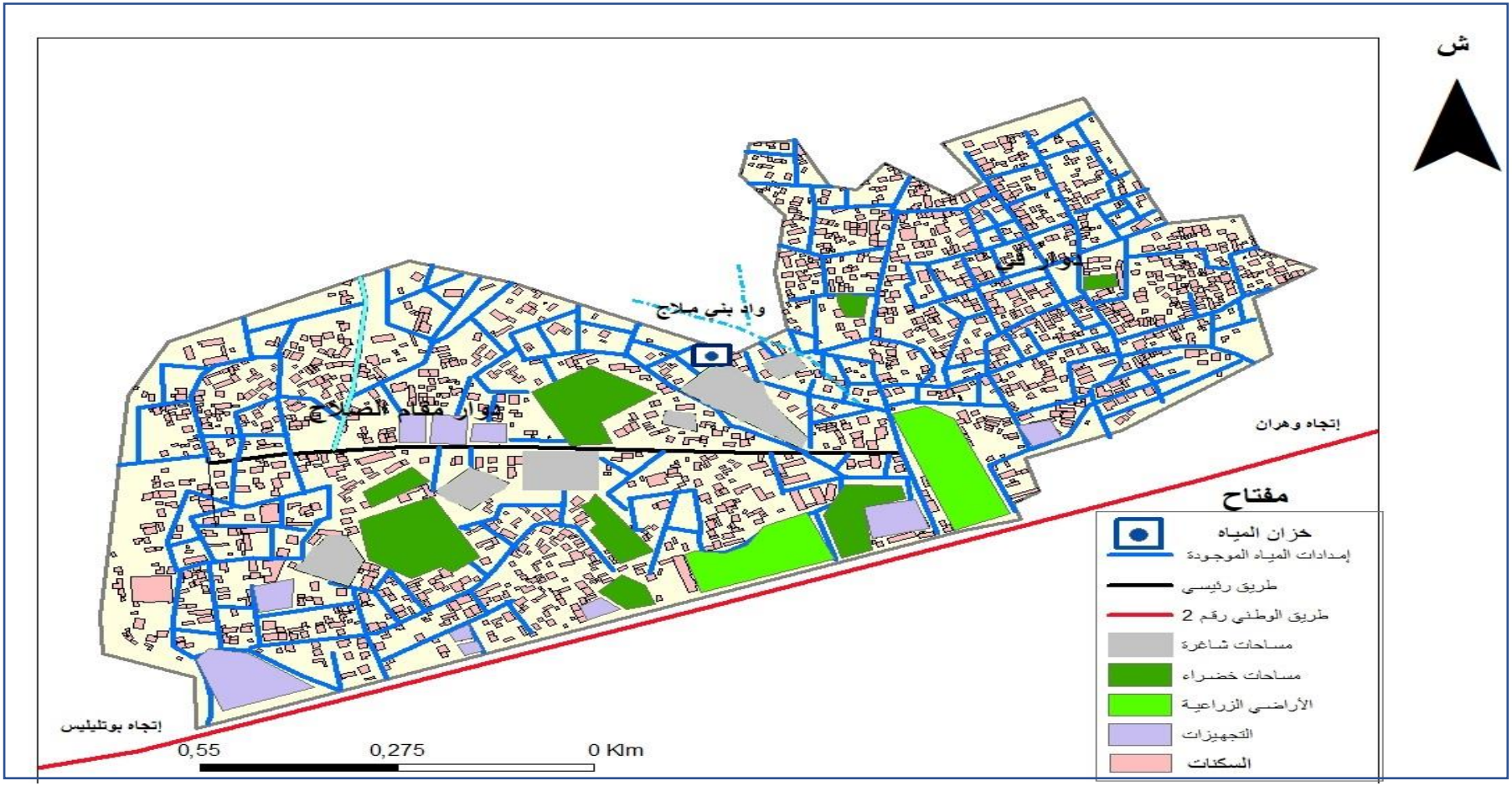
المصدر: إلتقاط الطالبتين، 2025

الخريطة رقم 8: شبكة الطرق لمجمعة بريدية



المصدر: مسح ميداني 2025+معالجة الطالبتين

الخريطة رقم 9: إمدادات مياه الشرب



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء +معالجة الطالبتين

2-7-2-شبكة مياه الشرب:

تعد شبكة مياه الشرب من الشبكات المهمة وهذا راجع لأهمية الماء لدى الساكنة واحتياجه له في حياته اليومية، تبلغ القدرة التخزينية الإجمالية للمياه في بلدية بوتليليس حوالي 4450 مترًا مكعبًا تم تخصيص

3000 متر مكعب لتلبية إحتياجات التجمع السكاني الحضري لبوتليليس(ACL) ، وخصص خزان ذو سعة800 متر مكعب لتلبية إحتياجات المياه الصالحة للشرب في المجمعة الثانوية بريدية، وتم ربط كافة المساكن (الخريطة رقم 9).

2-7-3 شبكة الصرف الصحي:

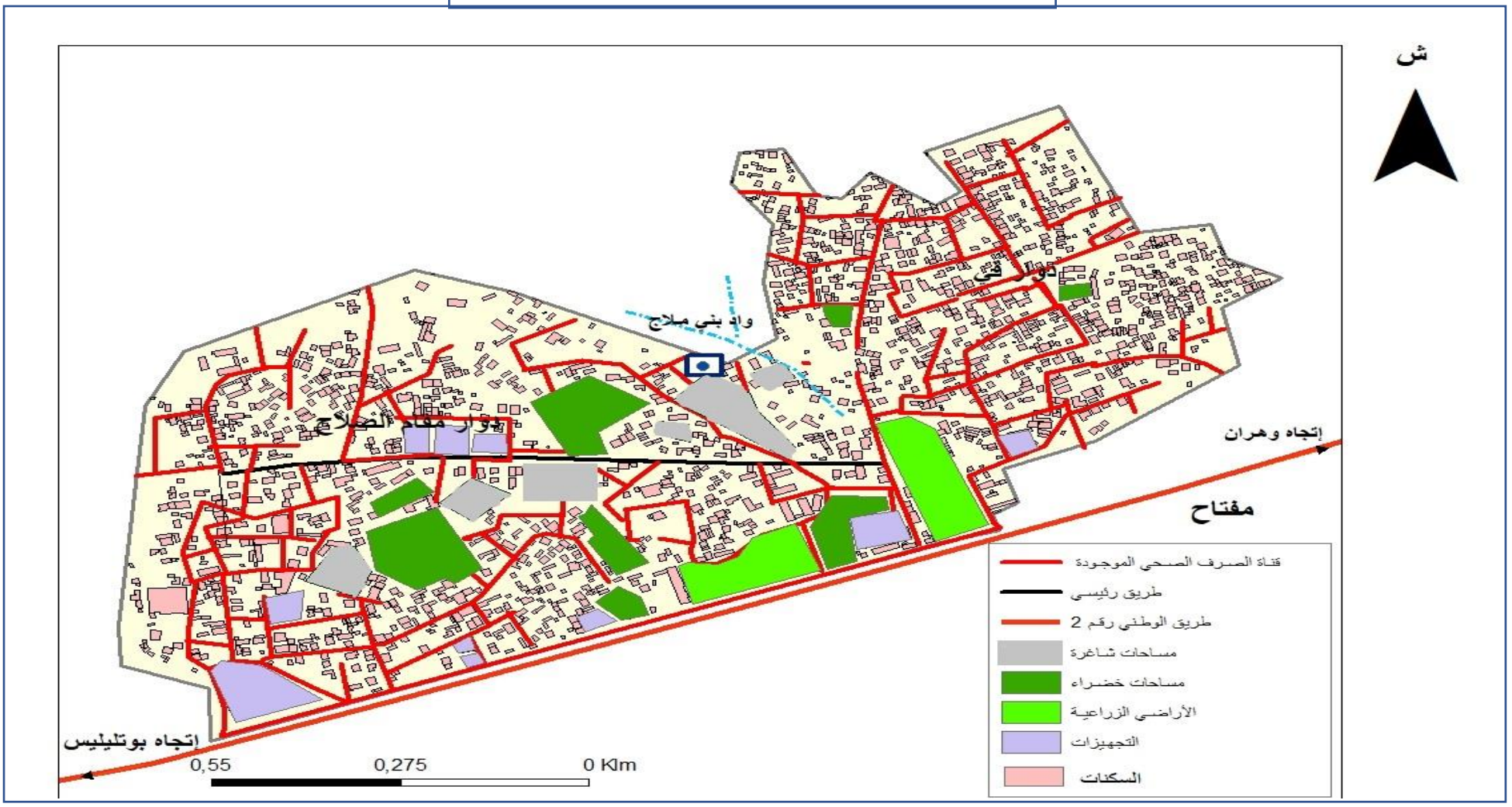
تعتبر ثاني الشبكات أهمية بعد شبكة مياه الشرب، الصرف الصحي للمجمعات السكانية هو مجموعة من التقنيات والأنظمة التي تسمح بصرف مياه الصرف الصحي ومياه الأمطار بطرق تتوافق مع متطلبات الصحة العامة والبيئة، يتم صرفها بالإعتماد على طرق هيدرولوجية في أسرع وقت ممكن وبدون ركود، كالمياه العادمة ومياه الأمطار وتوجيهها الى مجمعات تضمن التفريغ في المصب(صورة رقم 11) ، وتم إنتهاء مؤخرا من ربط معظم المساكن بريدية بشبكة الصرف الصحي (الخريطة رقم 10).

الصورة رقم11: بالوعة الصرف الصحي



المصدر: إلتقاط طالبتين

الخريطة رقم 10: شبكة الصرف الصحي



المصدر: مديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء +معالجة الطالبتين

4-7-2 شبكة الكهرباء:

تعد الطاقة الكهربائية بمثابة الركيزة الأساسية للتنمية وأصبح إستخدامها مؤشراً للرفاهية والتطور الإقتصادي والإجتماعي، تستخدم الكهرباء في الأغراض المنزلية والخدماتية والصناعية والزراعية وخدمات الطرق والطوارئ، وبإعتبار أن الكهرباء عصب الحياة ومن أهم محرك لعجلة التنمية المحلية، وتعد مرافقه ومكوناته عالية الأهمية وتعكس تقدم الأمم ومدى إهتمام المجتمع ومؤسسات الدولة بسكانها وتوفير أهم الخدمات لهم.

ومن خلال المسح الميداني نجد قئة قليلة من المساكن يوجد بها كهرباء وعداد خاص بكل مسكن، والتي تتواجد أغلبيتها بقرب من الطريق الوطني2 (صورة رقم 12) ، وفي حين أن السكنات الباقية لم يتم توصيل الكهرباء إليها لأن توصيله يحتاج لعقد ملكية، وكما وجدنا سابقا أن أغلبية المساكن بالمجمعة ليس لديها عقد ملكية، لذلك لجأ السكان إلى الإستعانة بأعمدة كهربائية وتوصيل الكهرباء عن طريق خيوط ورفعها بأعمدة خشبية.

الصورة رقم 12: كيفية توصيل الأسلاك إلى المنازل



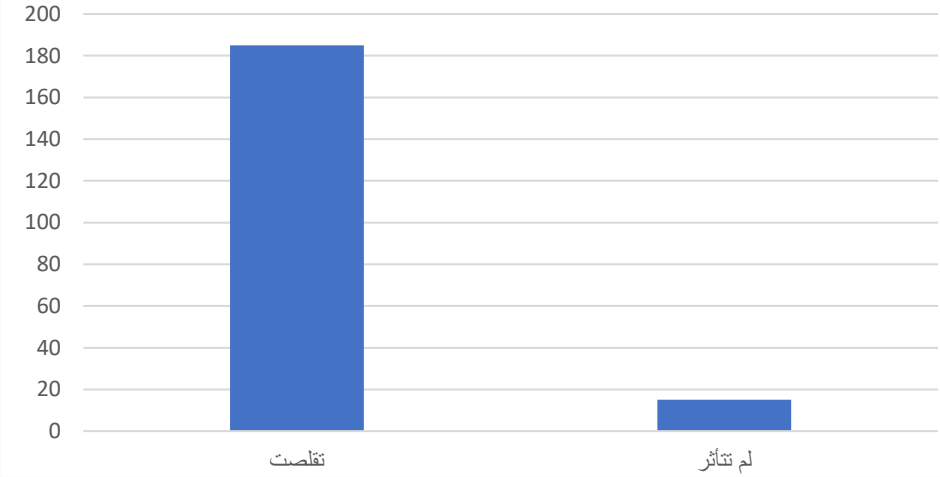
المصدر: إلتقاط الطالبتين

3- أثار متعددة لتعمير بريدية:

3-1 تقلص مساحة الأراضي الزراعية:

تعتبر الأراضي الزراعية من أهم عناصر إنتاج الغذائي، فالتنمية الزراعية تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إلا أن الزيادة المستمرة في عدد السكان أدت إلى الإستخدام غير الرشيد لهذه الأراضي وتحويلها لمجال إسكان وتعمير.

الشكل رقم 10:رأي السكان بخصوص الأراضي الزراعية



المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني مع السكان حول تقلص الأراضي الزراعية بسبب التوسع العمراني، أجاب أغلبيتهم أنهم شهدوا تقلص المساحة الزراعية وهذا للتوسع غير المراقب وغياب السيطرة، في حين أن فئة قليلة ترى أن الأراضي الزراعية لم تتأثر وهذا راجع لكونهم سكان جدد لا يعرفون المنطقة بشكل جيد وبالتالي لا يستطيعون التمييز إذا حدث تغييرأم لا (الشكل رقم10).

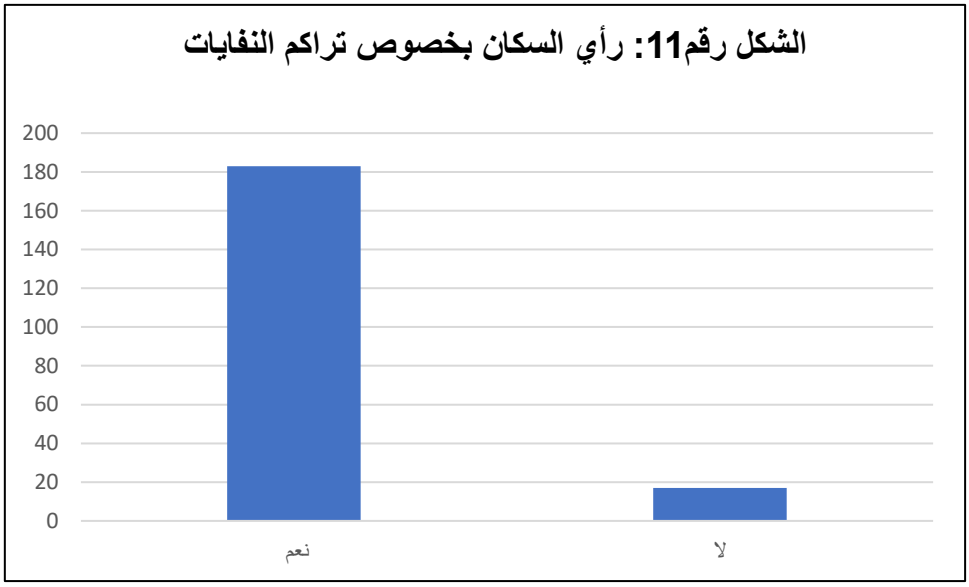
2-3 - تراكم النفايات:

منذ وجود الإنسان على سطح الأرض وجدت معه مخلفاته من النفايات نتيجة لنشاطاته المختلفة، ومع زيادة النمو السكاني وماصاحبه من تنوع للأنشطة وتنوع أنماط الإستهلاك وما تبع ذلك من مخلفات ونفايات ساهم في زيادة التلوث البيئي (الجدول رقم 9).

الجدول رقم 09: رأي السكان بخصوص تراكم النفايات

رأي السكان	عدد الأشخاص
نعم	183
لا	17
المجموع	200

المصدر: تحقيق ميداني ،2025

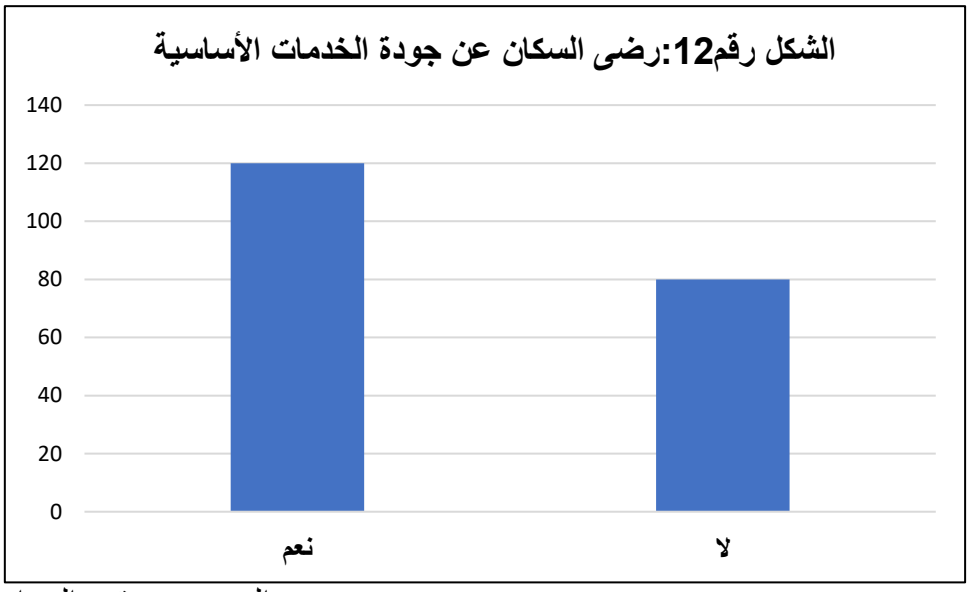


المصدر: تحقيق ميداني ،2025

يرى أغلبية السكان المحقق معهم أن بريدية تعاني من التلوث البيئي (انتشار النفايات المتراكم)، والتي تساهم في تلويث المنظر العام للمنطقة (تلوث بصري)، وهذا راجع لزيادة السكان وعدم مرور شاحنة جمع النفايات بشكل يومي تؤدي بالساكن تخلص من النفايات بهذه السلوكيات، وغياب وجود حاويات القمامة في الأحياء، وترى فئة قليلة من السكان المحقق معهم أنه لا يوجد تلوث بالمنطقة (الشكل رقم11).

3-3 خدمات أساسية مقبولة لدى السكان:

لقد زاد الإهتمام بالمؤسسات الخدماتية لكونها أصبحت تواجه العديد من التحديات، وذلك نتيجة للتغيرات والتطورات التي تمر عبر التاريخ، يدل على مدى رضى الناس عنها وفعاليتها في تقديم الخدمات وجودتها.



المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال إجابات السكان، تبين أن أغلبهم يشعرون بالرضا تجاه جودة الخدمات الأساسية المتوفرة في دوار بريدية، ولا يضطرون إلى التنقل إلى بوتليليس للحصول على هذه الخدمات، سواء في مجالات التعليم أو الصحة. ومع ذلك صرح بعض السكان عن عدم رضاهم، خاصة فيما يتعلق بجودة التعليم، حيث إشتكوا من الإكتظاظ في الأقسام الدراسية، إذ يصل عدد التلاميذ في القسم إلى 45 تلميذًا. ويرجع ذلك إلى استيعاب الأقسام لتلاميذ قاطنين في بريدية بالإضافة إلى تلاميذ من المجمعة الثانوية بوياقور. (الشكل رقم 12)

4-3 تعمير عفوي وملامح عمرانية غير واضحة

إن الزيادة السكانية المستمرة الوافدة من مدينة وهران بشكل كبير ومن مناطق أخرى أدت إلى توسع عمراني كبير لبريدية، لكن بطريقة عشوائية وأغلبها غير قانونية، مما أنتج نسيجا عمرانيا غير مهيكل وإستغلال عقاري مفرط بسبب الفراغات المتواجدة بين البنايات.

البنية العمرانية والشكل العمراني الناتجين عن هذا التعمير أنتج نسيجا عمرانيا غير واضح المعالم، غابت فيه الجزيرات والطرق كمعلمين أساسيين في تنظيم الوسط الحضري مما أعطى شكلا مبعثرا للمساكن والمجمعة ككل، وولد انطباعا بأن السلطات المحلية تساير هذا النمو العمراني ولا تخططه، حيث أنها ربطت المساكن بشبكتي الماء الصالح للشرب والصرف الصحي ولم تنجز مخطط إعادة هيكلة للنسيج العمراني قبل مباشرة عملية الربط بمختلف الشبكات.

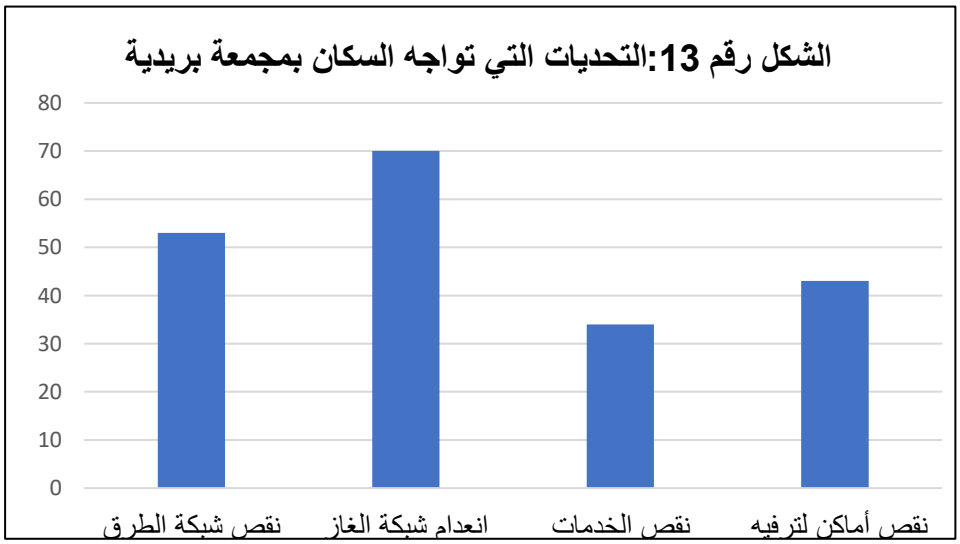
تعتبر بريدية مثالا حيا لكثير من الدواوير التي تم تعميرها في محيط مجمعة وهران لكن تركت تهيئتها لإرادة سكانها ولإدارتهم الخاصة لها، وأصبحت مراكز إستقطاب لفئات إجتماعية هشة.

4- التحديات التي تواجه السكان بمجمعة بريدية:

لفهم درجة التحسين التي تحتاج أي منطقة، يجب التعرف أولا عن النقائص المتواجدة بها وإحتياجات السكان لكي تكون عملية التحسين والتدخل بطريقة المناسبة.

من خلال التحقيق الميداني نجد أن من أهم النقائص التي يعاني منها السكان انعدام شبكة الغاز بنسبة 35%، وهو أمر بالغ الأهمية خصوصا في فصل الشتاء، ولايزال سكان يعانون مع تأمين قارورات الغاز التي تنفذ بسرعة لإستعمالها بشكل كبير رغم أن أنبوب الغاز يمر على بريدية لكنه لم يتم توصيل للمنطقة، وتأتي في مرتبة الثانية نقص شبكة الطرق، كما رأينا سابقا أن أغلبية الطرق غير معبدة بنسبة 26% و هذا راجع لأهميتها في تسهيل التحرك و التنقل، و لأن السكان يعانون و يجدون صعوبة في التحرك خصوصا في فصل الشتاء، في حين جاءت نقص الخدمات (النقل و ملحق بريدي)و أماكن الترفيه بنسب متقاربة وهذا لأهميتهما في تحسن جودة الحياة ، بالنسبة للعائلات والأطفال والتي تعتبر البيئة المناسبة لتفريغ طاقاتهم دون لجوء إلى عادات سلبية و كذلك دون اللجوء لتنقل إلى مدينة وهران للقضاء هذا الوقت خصوصا للذين لا يملكون سيارة تسهل عليهم التنقل (الشكل رقم 13) .

الشكل رقم 13:التحديات التي تواجه السكان بمجمعة بريدية



المصدر: تحقيق ميداني ،2025

خلاصة:

عرفت بريدية توافد كبيرا للسكان خلال السنوات الأخيرة وأغلبهم من مدينة وهران، وقد كان إنخفاض سعر العقار من الدوافع الرئيسية التي جلبتهم.

الزيادة الديمغرافية في بريدية وتزايد الهجرة الوافدة إليها، من الدوافع الرئيسية التي ساهمت في تسريع وتيرة التحضر وتغيير ملامح دوار بريدية.

تغير في البنية الاجتماعية في بريدية حيث أصبحت غالبية السكان لاتربطهم علاقات إجتماعية وبذلك لم تعد بريدية تعكس مفهوم الدوار بل تحولت لمجمعة حضرية.

تركز مختلف التجهيزات الأساسية ببريدية نتيجة زيادة السكان بغرض تلبية احتياجاتهم وتقريب الخدمات من السكان، دون حاجة إلى التنقل المستمر لبلدية بوتليليس.

رغم أن التحضر والتوسع العمراني لبريدية ساهم في تحسين البنية التحتية والخدمات، إلا أنه أدى إلى تقلص مساحة الأراضي الزراعية، كما أن توطن السكان كان بشكل غير مراقب أدى الى تعمير عشوائي إستهلك مساحة كبيرة، نتج عنه نسيج عمراني غير واضح المعالم، تتخلله الكثير من الفراغات بين البنايات.

رغم وجود تحسينات في بريدية مقارنة بالوضع السابق، إلا أنها لاتزال تفتقر إلى شبكة الغاز كما أن أغلبية المساكن لم يتم توصليها بالكهرباء وقد أدى هذا الوضع إلى إنتشار بعض السلوكيات غير القانونية.

غياب التهيئة لأغلبية الطرق بمجمعة بريدية، مما يجعلها في حالة يرثى لها في فصل الشتاء والتي تعتبر من التحديات التي يواجهها السكان بالمنطقة.

الفصل الرابع
علاقة مجمعة بريدية مع محيطها

المقدمة

قديما، كانت العلاقات المكانية بين المجمعات العمرانية قليلة بسبب بساطة الحياة الإقتصادية وعدم تطور وسائل المواصلات، لكن مع تطور الحياة الإقتصادية ومختلف الوسائل إزدادت العلاقات بين هذه المجمعات لدرجة أنها أضحت من أهم عوامل تقدمها ونموها وعلامة من علامات الحياة فيها.

دراسة العلاقات المتبادلة بين المجمعة الريفية ومحيطها يؤدي إلى فهم طبيعتها وتحديد دورها في الشبكة العمرانية، عليه لابد من معرفة علاقة مجمعة بريدية بمحيطها، أي معرفة نوع العلاقة مع المناطق والبلديات وحتى الولايات المجاورة وذلك في جميع المجالات تجارية، إدارية، تعليمية، وصحية ليتضح لنا مدى التأثير والتأثر وما مدى أهمية هذه المجمعة داخل محيطها.

1-علاقة مجمعة بريدية بالمناطق المجاورة

يضم الإقليم العديد من المجمعات في حين تحتل المدينة مركزه، فكون الإقليم يعتمد على الترابط والتفاعل بين المدينة والريف المجاور لها، مما يؤدي إلى خلق تنقلات وديناميكية سكانية بين المدينة الأم والمجمعات الريفية القريبة منها، بالتالي هناك العديد من العلاقات المتنوعة التي تربط بين هذه المجمعة الريفية وبما يحيط بها والعكس أيضا.

1-1 التحركات اليومية:

يعتبر الطريق الوطني رقم 2 الرابط بين مقر الولاية، وهران، ومناطق أقصى غرب الجزائر والذي يعبر جنوب مجمعة بريدية، محورا رئيسيا للتنقلات اليومية وأداة لدمج المجمعات المحاذية له في الشبكة العمرانية المحلية والجهوية.

يعمل هذا الطريق على ربط المجمعة بشكل أساسي بالمراكز العمرانية المجاورة (بوتليليس، مسرغين وباقي مناطق ولايات عين تموشنت وتلمسان)، مما جعلها نقطة عبور بين مدينة وهران والمناطق الغربية للبلاد، والإستفادة من العديد من وسائل النقل العمومي التي تمر بها.

يتكون مخطط النقل من مجموعة من الخطوط المصنفة حسب الإتجاه إلى خطوط بين الولايات وخطوط حضرية تشمل إقليم بلدية أو عدة بلديات من نفس الولاية، من بين الخطوط التي تضم مجمعة البريدية نجد حسب (الجدول رقم 10).

الجدول رقم 10: خطوط النقل الداخلية

الخط		طول الخط	عدد المتعاملين	عدد الحافلات
وهران	بوتليليس	17 كلم	72	75
بوتليليس	مسرغين	17 كلم	2	6

المصدر: مديرية النقل لولاية وهران 2025

تضم حظيرة نقل المسافرين بين البلديات والتي تجمع بين مدينة وهران على 75 حافلة (نقل جماعي) تتوزع على طول الخط (وهران، بوتليليس) و6 حافلات ضمن الخط (بوتليليس، مسرغين) (الجدول رقم 10) .

أما بخصوص النقل بواسطة سيارات الأجرة فنجد عددها في وهران 61 و37 بتلمسان وتمر عبر الطريق الوطني رقم 2.

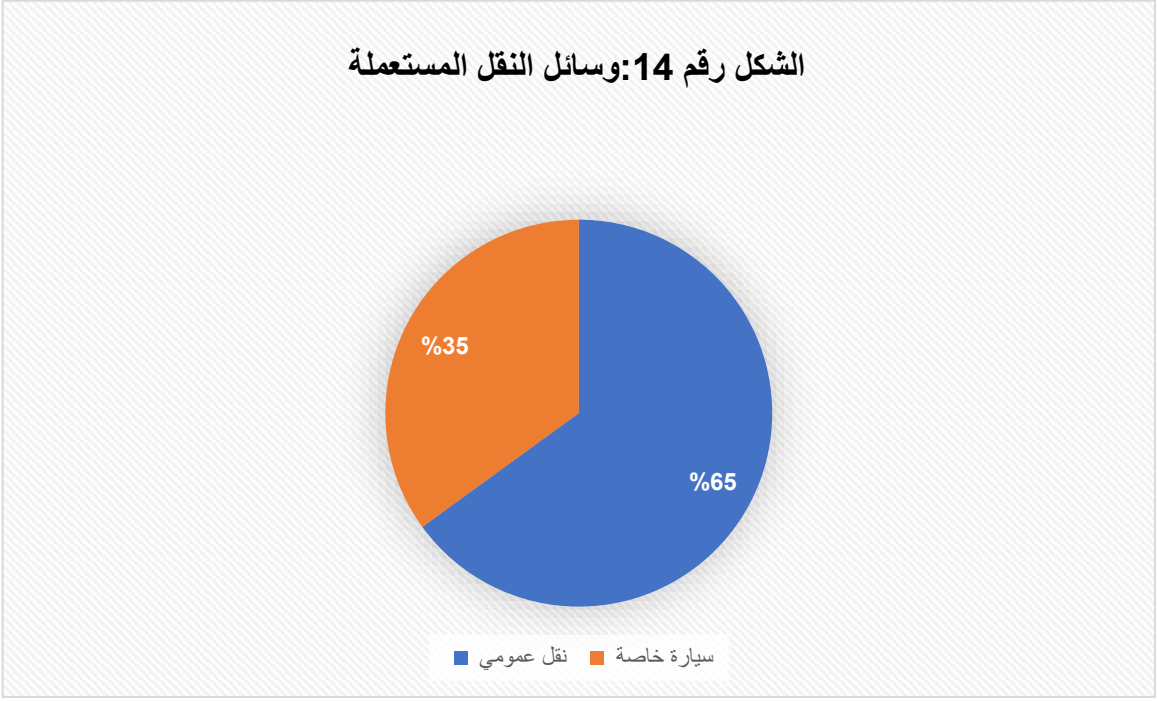
الجدول رقم 11: خطوط النقل بين الولايات

الخط		المسار	طول الخط	عدد المتعاملين	عدد العربات	عدد الرحلات
وهران	تلمسان	البريدية /بوتليليس /حاسي الغلة /المالح/ع تموشنت/ع الطلبة/الأمير عبد القادر/ الرمشي /الحناية	150 /كلم	4	4	1
وهران	عين تموشنت	مسرغين/ البريدية /بوتليليس/ العامرية/ حاسي الغلة/ المالح	80 /كلم	9	13	2

المصدر: مديرية النقل لولاية وهران 2025

تضم حظيرة نقل المسافرين بولاية وهران خطين لنقل المسافرين ما بين الولايات (وهران، عين تموشنت)، حيث يقتصر على مجمعة البريدية وماجاورها، تتوزع 4 حافلات على طول الخط 150كلم، أغلبها تتركز ببلدية بوتليليس، بينما تشهد مجمعة البريدية ضعف في شبكة النقل الريفي، مما يحتم على سكانها التنقل بشكل غير مباشر عن طريق إحدى المجمعات الكبيرة منها (بوتليليس، مسرغين)، ما يرفع نسبة التردد على هذه المجمعات وخاصة بوتليليس، بإعتبارها مركزا تتجمع فيه مختلف خطوط الحركة (الجدول قم11).

الشكل رقم 14:وسائل النقل المستعملة



المصدر: تحقيق ميداني،2025

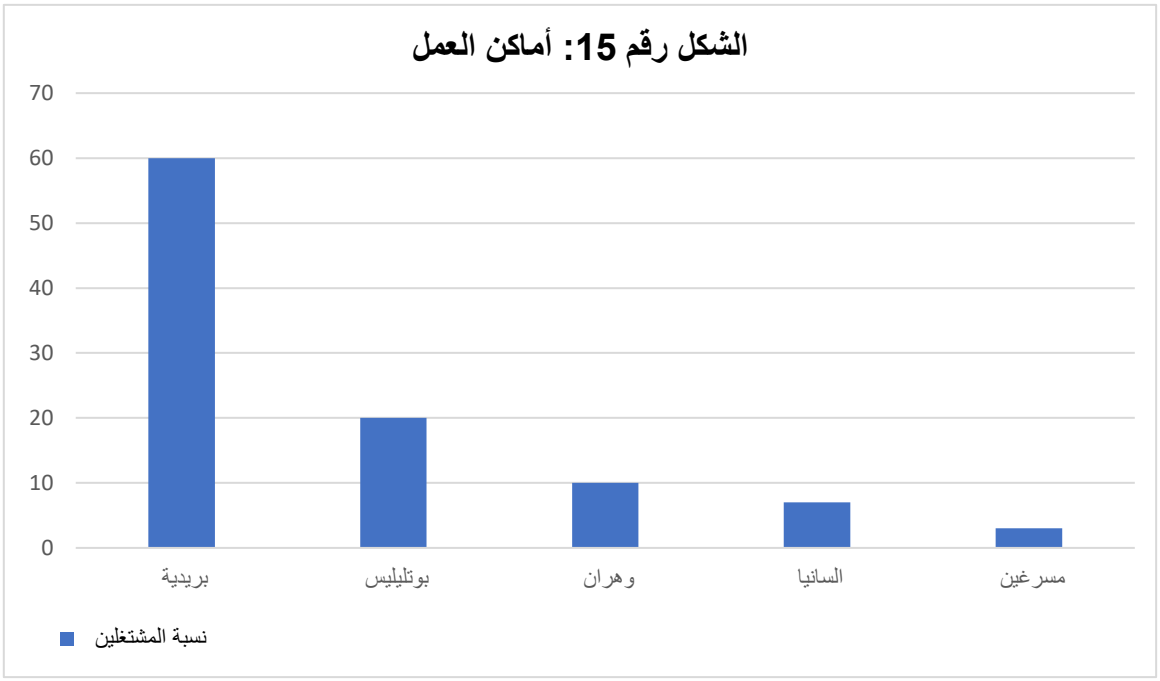
يعتمد سكان البريدية أثناء تنقلاتهم اليومية على النقل الجماعي، حيث سجل التنقل بهذه الوسيلة (65 %من أرباب الأسر المحقق معهم)، لكونها أقل كلفة، وأماكن توقفها قريبة من السكان، أما بخصوص إمتلاك السيارة الخاصة للإستخدام الشخصي (34.86 %)، حيث سهل التنقل نحو المجمعات الأخرى وحفز التبادلات الريفية الحضرية، وحفز بعض أخرون على الإستقرار بالمجمعات الريفية، إضافة على أنه مؤشر يدل على تحسن مستوى الفرد، كما تعتبر السيارة الفردية إحدى شروط عصرنة وتحديث الريف، فإمتلاكها كثف العلاقات التبادلية بين المجمعات الريفية والمراكز العمرانية الكبرى، يعود الفضل لتطور وسائل النقل الجماعية والطرقات(الشكل رقم 14) .

إن مفهوم حركية السكان هو التحركات والهجرات اليومية التي ينتقل بها السكان من مقر سكنهم في عدة إتجاهات مختلفة، سواء نحو العمل أوالتسوق أو الخدمة. وهذه الحركة لها دور مهم في الهيكلة والتنظيم المجالي للمجمعة، وتحديد نوع العلاقة بين المراكز الحضرية والمجال الريفي.

1-1-1 الحركة من اجل العمل

تعتبر النشاطات والوظائف عنصرا من عناصر النشاط البشري، فهي ضرورية للمواطنين كونها مصدر قوت لهم ولتلبية متطلبات الحياة، ودراسة العلاقة الوظيفية للمجمعة ومايحيط بها لمعرفة طبيعة الوظيفة التي تضمها وتتميز بها هذه المجمعة.

الشكل رقم 15: أماكن العمل



المصدر : تحقيق الميداني ،2025

هناك تباين وإختلاف واضح في أماكن عمل المشتغلين موزعين على 6 قطاعات (فلاحة، بناء واشغال عمومية، صناعة و خدمات)، من بينهم 60%عامل داخل المجمعة، حيث وجدنا أن الأغلبية يزاولون العمل بمجمعة البريدية، كون هذه الأخيرة تشهد نشاطا فلاحيا منذ القدم، أي منذ الفترة الإستعمارية إلى وقتنا الحالي، تمثل هذا النشاط في الزراعة الواسعة للحبوب، زراعة الحوامض وأشجار الزيتون، بالتالي يشتغل أغلبية السكان في هذه النشاطات بنسبة 50 % والبعض الأخر في التجارة كالمواد الغذائية، بيع الخضر والفواكه.

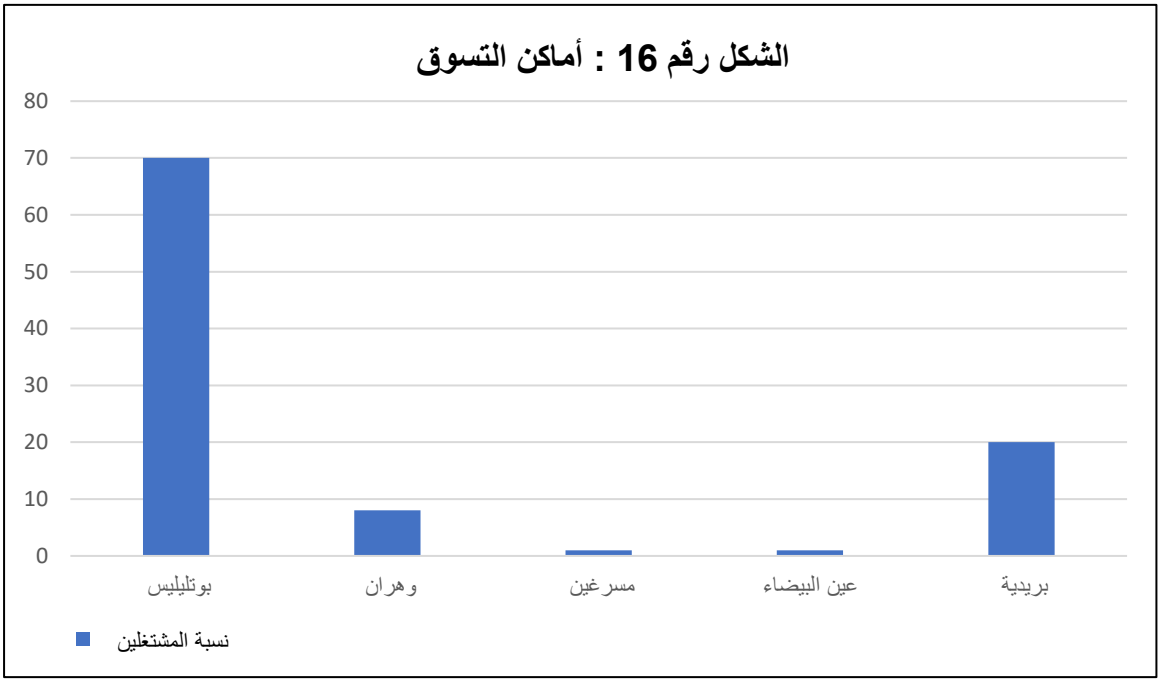
على الرغم من أن مجمعة بريدية ذات طابع فلاحي إلا أننا نلاحظ نقصا متواصلا في اليد العاملة بهذا القطاع من سنة الى أخرى، حيث 20 % يزاولون العمل في مدينة بوتليليس وهذا لقرب المسافة بينها وبين مجمعة البريدية، كونها شهدت تطورا ملحوظا في كل من التجارة، الإدارة والخدمات، يرجع هذا التطور بالدرجة الأولى إلى إنشاء وإنتشار مختلف التجهيزات داخل المدينة، بالإضافة إلى توسع الأنشطة التجارية خاصة على الشريط أو المحور الرئيسي للمدينة (الطريق الوطني رقم 2)، كل هذا أدى الى إستقطاب العاملين وإرتفاع عددهم .تليها مدينة وهران 10% الأكثر رغبة وبحثا عن العمل وهذا لتوفرها فرص العمل خاصة قطاع الخدمات، فنجد البعض يزاولون العمل في الجامعات، كسائقي حافلة الجامعة، والبعض الأخر يشتغلون بسوق الجملة والتجزئة .نجد منطقة السانيا ضمت 7% من الأناس العاملين بها وهذا يعود لكونها منطقة صناعية بإمتياز، حيث يتوافد إليها العمال من بريدية كونها تفتقر للقطاع الصناعي، كانت مجمعة بريدية تحتوي على مؤسسة لصناعة البلاستيك والمواد البلاستيكية وكانت تضم حوالي 120 عامل، كانت عبارة عن وحدة تابعة لأحد المصانع الكبرى المتواجدة بالمنطقة الصناعية لمدينة السانية، لكن أغلقت أبوابها نتيجة التلوث السمعي والضجيج الناجم عن الآلات الضخمة التي كانت تخلق نوعا من الإزعاج للسكان المقيمين بالقرب منها، بالتالي إغلاقها أدى الى لجوء سكان بريدية بالمزاولة للعمل في منطقة السانيا بحد ذاتها، بينما النسبة المتبقية تشتغل بمجمعة مسرغين 3 % (الشكل رقم 15).

مجمعة بريدية تشهد تراجعا ونقصا متواصلا في اليد العاملة للقطاع الفلاحي، على الرغم من كونها ذات طابع فلاحي، هذا يعود لعدة أسباب يأتي في مقدمتها قلة المياه وفترة الجفاف التي شهدتها المنطقة في الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى الهجرة اليومية للسكان نحو المدن وهروب اليد العاملة نحو القطاعات الأخرى التي توفر ربحا سريعا وفي ظروف عمل أريح.

2-1-1 التجارة أهم أوجه العلاقة الوظيفية بين المدينة والريف

هناك حركة يومية قوية لسكان مجمعة البريدية، ذلك حسب الحاجيات والمتطلبات اليومية، أينما تلعب العلاقات التجارية دورا كبيرا في إظهار وتبيان علاقة المجمعة بإقليمها.

الشكل رقم 16 : أماكن التسوق



المصدر : تحقيق الميداني، 2025

أبان الإستبيان حول أماكن التسوق التي يلجأ إليها سكان البريدية، نجد على الترتيب 70 %تستقطبهم بلدية بوتليليس أكثر مكانا يلجأون إليه للتسوق، فحسب تموضعها الذي سمح لها بالاتصال بين أكبر عدد ممكن من المجمعات الصغرى وعلى طول الطريق الوطني رقم2، حيث تبعد المدينة عن مجمعة بريدية ب 5 كلم، ولأنها كانت سابقا تابعة لها إداريا، مما يوضح لنا دور المدينة إتجاه المجمعة الثانوية.

من بين أهم التجهيزات التجارية المتواجدة بها، نجد السوق الأسبوعي المشهور محليا والذي يفتح أبوابه يومي الأربعاء، حيث يلعب دورا كبير في تلبية متطلبات وحاجيات سكان المدينة والمناطق المجاورة ومجمعة بريدية من بينها، من خلال توفير جميع المنتوجات الفلاحية، توفر خدمات تجارية متنوعة خاصة تجارة الألبسة، الأثاث المنزلي، السلع والمواد اللازمة والضرورية لتلبية متطلبات الحياة، مما يجعلها قبلة للمتسوقين الباحثين عن خدمات تجارية عالية المستوى، صرح البعض أن سبب لجوؤهم لبوتليليس هو الأسعار المناسبة. 20 % يلجأون الى المحلات الموجودة في المجمعة نفسها (البريدية)، وكونها تضم الأسواق اليومية يقتنون مشترياتهم الغذائية مما يتوفر بها، إلا أنها تتميز بغلاء الأسعار حسب أراء سكان المجمعة ولهذا كانت بنسبة اقل.

ترتكز مجمعة البريدية على شبكة كثيفة من العلاقات الإقتصادية أساسها الزراعة، فقد ساهمت هذه الأخيرة في تطوير أشكال متعددة من تسويق المواد التي تنتج في الريف، ثم بيعها على حواف طرقات المجمعة كونها تشهد حركة مرور كثيفة، والتي تجد لها سوقا إستهلاكية في الأوساط الحضرية الكبيرة.

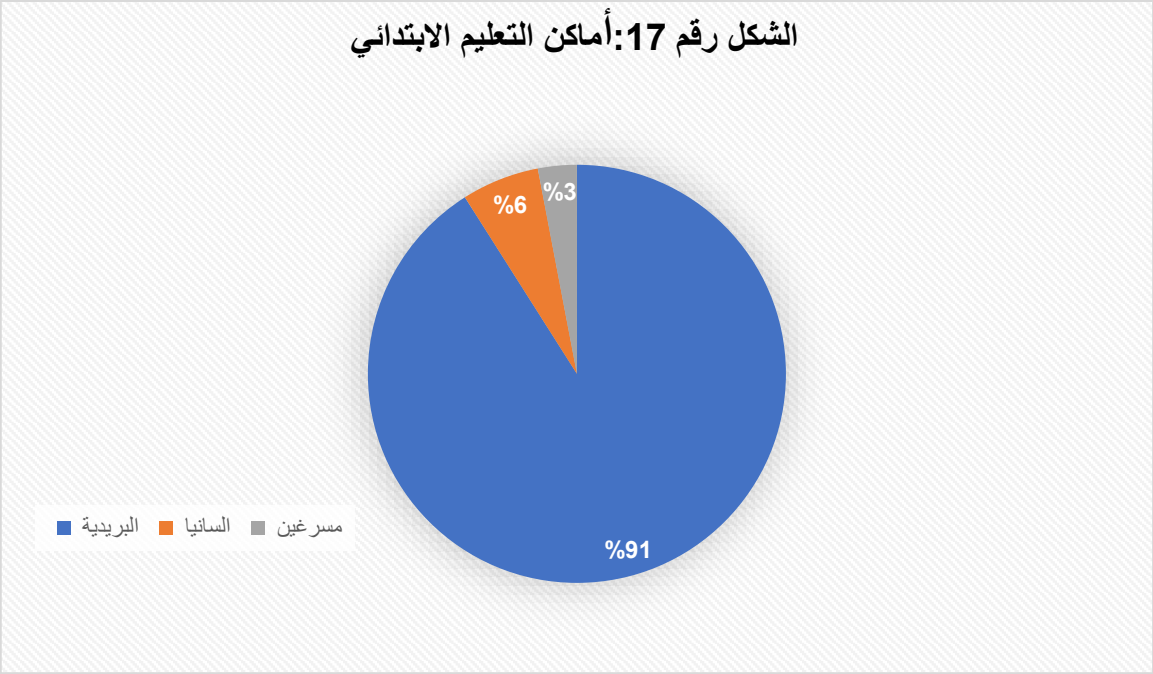
تأتي مدينة وهران بنسبة 8 % والتي يعتمد عليها بعض سكان المجمعة وبالأخص أصحاب السيارات الخاصة، لكونها أكثر ديناميكية من بين المجمعات، فأغلبية السكان تقع مراكز عملهم هناك وكونها تضم التجهيزات الرفيعة خاصة الأفرشة والكهرو منزلية، فلابد من اللجوء إليها. ثم تأتي كل من مسرغين كونها الأقرب للمجمعة وعين البيضاء على التوالي 1% نجد تحركات السكان لشراء الملابس والأحذية وما يتعلق بالأواني (الشكل رقم 16).

يلعب السوق الأسبوعي الذي يقام كل يوم الاربعاء بمدينة بوتليليس، في رفع التردد ويعمل على إستقطاب السكان ولاسيما المجمعات الريفية كونه نقطة إلتقاء التجار والزبائن، يتوافدون إليه من مختلف جهات والمناطق المجاورة، فنجد أن الخدمات التي يقدمها السوق تتعدى حدود المدينة وبالتالي توفر خدمة للمناطق المجاورة وبالأخص البريدية كونها الأقرب حيث تصنع التجارة علاقات تبادلية بين الريف والمدينة.

3-1-1 التجهيزات التعليمية دافع للتحركات اليومية

إن التعليم من أبرز المحاور الرئيسية التي يجب التطرق إليها لمعرفة العلاقة بين المجمعة داخل إقليمها، فهو خدمة جد هامة تعمل على جذب تحريك السكان وإختزال المسافات، بالتالي إلى معرفة مدى هيكلة المجال وتماسكه.

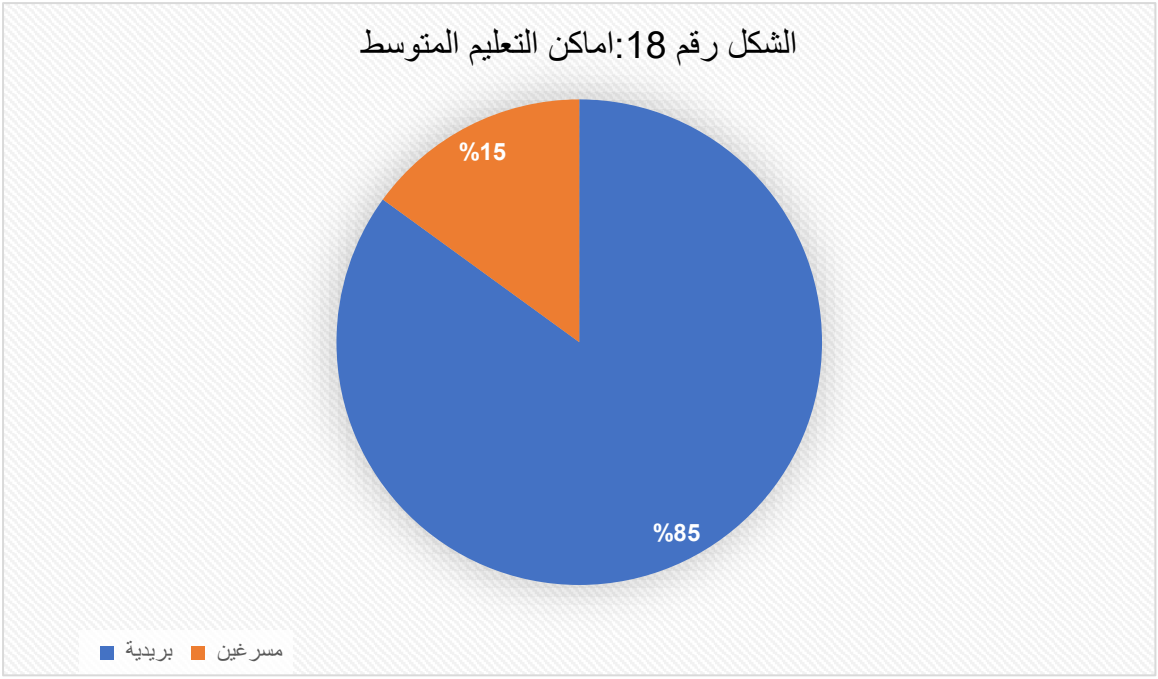
الشكل رقم 17:أماكن التعليم الابتدائي



المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني مع سكان بريدية وإستجوابهم حول أماكن التعليم الابتدائي، 91% من المتمدرسين يزاولون دراستهم داخل المجمعة، حيث يتواجد بها ابتدائيتين، بالتالي فإنها تغطي على كامل المجمعة، ثم تليها مجمعة السانيا بنسبة 6%ومسرغين 3% (الشكل رقم 17).

الشكل رقم 18:اماكن التعليم المتوسط



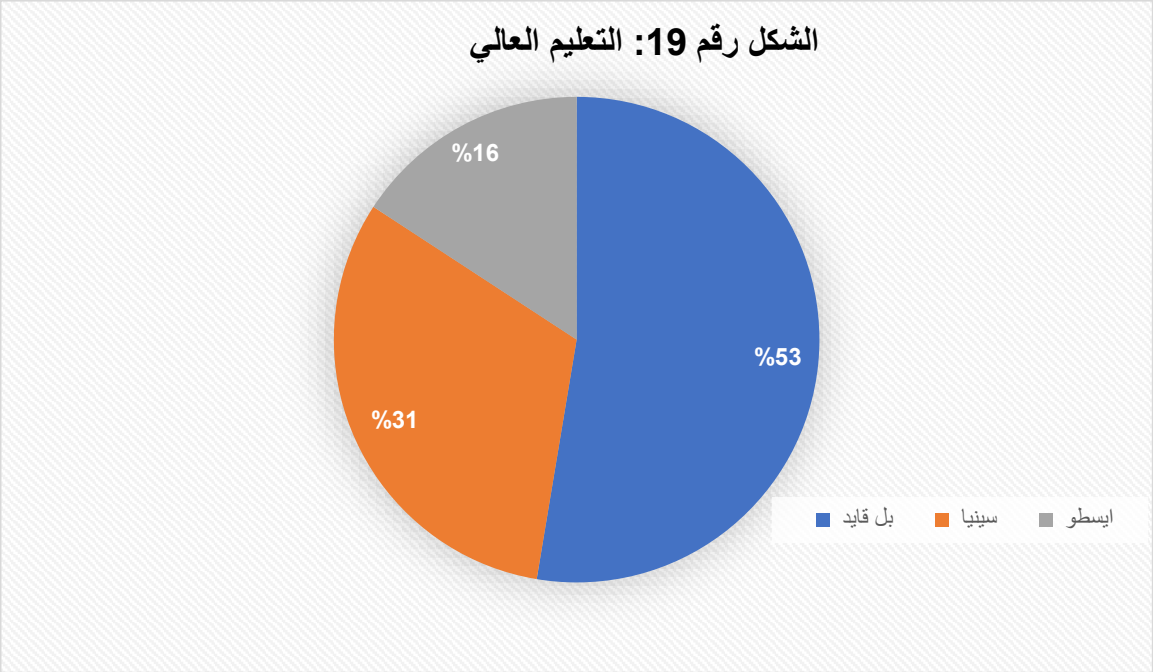
المصدر تحقيق الميداني ،2025

بخصوص التعليم المتوسط، نجد متوسطة واحدة بنظام خارجي حيث وجدنا أن أغلبية سكان بريدية يزاولون الدراسة بمتوسطة بريدية بنسبة 85%، كونها مناسبة من حيث الموقع وتغطي جميع سكان المجمعة، في حين أعطى التحقيق نسبة 15%من المتمدرسين، يزاولون الدراسة بمتوسطة مسرغين (الشكل رقم 18).

لا يوجد هناك ثانوية بمجمعة البريدية، تتم مزاولة الدراسة في هذا الطور بمقر البلدية مدينة بوتليليس "عيسى مسعودي "و "رحو أحمد "، اللتان يعتبران نقطة إستقطاب للتلاميذ من المناطق المجاورة ومجمعة البريدية بالأخص، مما يدل على الدور الذي تلعبه مدينة بوتليليس في تخفيف الضغط من خلال نفوذها الذي تعدى خارج حدود المدينة.

يلعب مركز التكوين المهني الدور الكبير في توفير خدمات التعليم في إطار التكوين والتمهين، فكونه يتموضع في المدينة وليس في مجمعة بريدية فإنه يمنح من خلال هذه الفرصة لأبناء المناطق المجاورة التعلم والإندماج في الحياة.

الشكل رقم 19: التعليم العالي



المصدر: تحقيق الميداني ،2025

من خلال التحقيق الميداني حول الجامعة الأكثر إستقطابا، وجدنا على التوالي جامعة وهران 2 يتواجد بها 53%، جامعة وهران1 يدرس بها 31 %، وجامعة محمد بوضياف بها 16% من طلاب المجمعة، وهذا يعود لإختلاف التخصصات (الشكل رقم 19).

4-1-1 التجهيزات الإدارية عززت العلاقات الريفية الحضرية

قد يكون من الصحيح أنه مع قصر المسافة بين المجمعة الريفية والمدينة يزداد حجم الإتصال، تزيد جاذبية المدينة مع صغر حجم المجمعات الثانوية المجاورة.

لعبت الترقية الإدارية لمدينة بوتليليس سنة 1985 دورا مهما في تجهيز المجمعة بشبكة من المرافق العمومية، فبالرغم من كونها محلية فقط صنعت نسيجا من العلاقات مع محيطها القريب، فمن خلال إرتقاءها إلى صف مقر دائرة ضمت إليها ثلاث مجمعات، من بينها مجمعة البريدية كمجمعة ثانوية التي إكتسبت هذه الأخيرة ملحقة إدارية.

وبالتالي ساهم إرتقاءها في إحتواءها على مقر للدائرة، الذي أكمل التجهيزات التي كانت متوفرة من قبل من "بلدية، البريد والمواصلات، البنك، شركة التأمين و الضمان الإجتماعي.. "، كما شهدت مدينة بوتليليس في السنوات الأخيرة إفتتاح مقرالمصالح التقنية للدائرة، الذي يحتوي على كل من مقاطعة البناء والتعمير، الري، الفلاحة ومقاطعة الغابات، تشهد هذه التجهيزات إقبالا كبيرا وترددا يوميا من قبل السكان والمواطنين لقضاء أغراضهم الإدارية، بتقديم وتلبية خدمات السكان على النطاق المحلي والإقليمي.

5-1-1 قاعة العلاج، أداة ادماج محلية

تعتمد مجمعة بريدية في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين على تواجد قاعة علاج الذي يقتصر دوره على تقديم الخدمات لسكان للمجمعة، فيتم اللجوء إلى العيادة المتعددة الخدمات المتواجدة ببوتليليس، التي يقتصر دورها في تقديم الخدمات لسكان المدينة، سكان الأرياف، المناطق المبعثرة وسكان المجمعات الثانوية، كما أن مدينة بوتليليس تستقطب دائما سكان مجمعة بريدية بنسب كبيرة، اذ أن معظمهم يتوافدون يوميا إلى العيادة، حيث بلغ عدد المرضى المتوافدين من هذه المجمعة 250 مريض في اليوم بنسبة 20%، يرجع السبب في ذلك إلى توفر العيادة على جميع الإختصاصات، أيضا قصر المسافة، سهولة المواصلات وتوفر وسائل النقل المتمثلة في النقل الجماعي، وبالتالي نجد أن نفوذ العيادة يتعدى خارج حدود المدينة .

بالرغم من تجهيز المجمعات الحضرية والريفية إلا أن ساكنتها تبقى مرتبطة بمجمعة وهران، ففي الحالات المستعصية التي تفوق قدرات العيادة كونها تعاني النقص في مجال التجهيزات، يلجأ السكان إلى مجمعة وهران التي تتميز بقاعدة صحية واسعة ومتنوعة، حيث تدعمت الشبكة الصحية بالمؤسسات العمومية والعيادات المتخصصة.

خلاصة:

العلاقات المكانية لمجمعة البريدية ومحيطها هي علاقات تبادلية، دعمتها التحركات السكانية من خلال التنقلات اليومية عبر الطريق الوطني رقم 2، الذي يعتبر أداة دمج لمجمعة البريدية في الشبكة العمرانية المحلية.

ساهمت وسائل النقل المختلفة وإنتشار إمتلاك السيارة الخاصة بنقل الحياة الحضرية إلى المجمعة الريفية، ساعدت في التأثير السريع على المناطق الريفية، كما أصبح الوصول إليها بسرعة، بالتالي أظهرت تحولات عميقة في هذه الأوساط الريفية وأصبح السكان في الريف يعيشون الحياة الحضرية، كما شهدت مجمعة البريدية تراجعا في اليد العاملة للقطاع الفلاحي وهذا يعود إلى هجرة السكان نحو المناطق الحضرية لتوفر اليد العاملة في قطاعات أخرى والتي توفر الربح السريع وعمل أريح.

تحدد النشاطات الإقتصادية أهمية العلاقات الريفية الحضرية ولعل التجارة هي أحد أهم أوجه هذه العلاقة، حيث عملت على تنشيط التبادلات بين الوسطين، حيث طورت أشكالا متعددة في تسويق المواد التي تنتج في الريف وتستهلك في المدن، فنجد مجمعة بريدية تضم علاقة تبادلية مع محيطها بواسطة الإنتاج الفلاحي وتسويقه بمناطق اخرى، بالأخص على مستوى السوق الأسبوعي بمدينة بوتليليس، الذي ساهم في رفع تردد سكان البريدية كونه نقطة إلتقاء التجار والزبائن.

ترتكز العلاقات الريفية لمجمعة البريدية على العلاقات الخدمية، من خلال تحركات العمل والخدمات ذات المستوى العالي (التعليم، الصحة والخدمات الادارية)، حول المجمعات الريفية الكبرى (مجمعة وهران) .

خلاصة عامة

خلاصة عامة

تعرف ظاهرة التحضر على انه عملية تحول إجتماعي وإقتصادي، يقصد بتحضرالمجمعة الريفية تطوير وتحسين مستوى الخدمات، التجهيزات وتنسيقها داخل البيئة الريفية ، تتضمن معايير التمييز بين الوسطين الحضري والريفي، الذي على أساسه تم تصنيف دوار بريدية كمجمعة ثانوية، حيث أدى التحضر إلى تغير بنيته ليأخذ ملامح حضرية رغم احتفاظه بتسميته التقليدية، نجم عنه توسعا في المجال بشكل عشوائي.

تعتبر الأسر النووية هي السمة البارزة للتركيبة الإجتماعية لمجمعة البريدية، هذا ما يدل على التحولات العميقة التي حدثت في البنية العائلية التي تؤدي إلى تعزيز النزعة الفردية، تقلص العلاقات الاجتماعية وإنتشار سلوك حياتي يتسم بالطابع السطحي، مما يفقد المجمعة خصائصها الريفية يدفع بها الى إعتماد السلوكيات الحضرية.

تعتبر الزيادة الديمغرافية وتزايد الهجرة الوافدة إليها من الدوافع الرئيسية التي ساهمت في تسريع وتيرة التحضر في بريدية وتغيير ملامحها الريفية، كون الأغلبية السكانية قادمة من مدينة وهران وإحتكاكها بأهل المجمعة ساهم في تغيير الأنماط السلوكية للسكان المحليين والبنية الاجتماعية حيث أن غالبيتهم لاتربط بينهم علاقات إجتماعية . ساهمت هذه الزيادة السكانية في إستفادة المجمعة من عدد من التجهيزات الأساسية وبالتالي أدى الى تحولها من أحادية المهنة (الزراعة) إلى متعددة الأنشطة والخدمات، يعتبر هذا التحول بداية لتحضر هذا المجتمع الريفي.

ساهم التحضر والتوسع العمراني لبريدية في تحسين البنية التحتية والخدمات إلا أنه أدى إلى تقلص مساحة الأراضي الزراعية، كما أن توطن السكان كان بشكل غير مراقب ونتج عنه تعمير عشوائي ونسيج عمراني غير مظم ومترامي الأطراف.

ساهمت وسائل النقل المختلفة وإنتشار إمتلاك السيارة الخاصة بنقل الحياة الحضرية إلى المجمعة الريفية، كما ساعدت في الوصول إليها بسرعة عبر الطريق الوطني 2، الذي يعتبر أداة لدمجها في الشبكة العمرانية المحلية. بالتالي أظهرت تحولات عميقة فيها وأصبح سكانها يعيشون حياة حضرية، كما شهدت المجمعة تراجعا في اليد العاملة بالقطاع الفلاحي وهذا يعود إلى هجرة السكان نحو العمل بالمناطق الحضرية المجاورة لتوفر اليد العاملة في قطاعات أخرى والتي توفر الربح السريع وعمل أريح.

تحدد النشاطات الإقتصادية أهمية العلاقات الريفية الحضرية ولعل التجارة هي أحد اهم أوجه هذه العلاقة، حيث عملت على تنشيط التبادلات بين الوسطين، بالأخص على مستوى السوق الأسبوعي بمدينة بوتليليس، الذي ساهم في رفع تردد سكان البريدية كونه مكان إلتقاء بين التجار والزبائن.

ترتكز العلاقات الريفية لمجمعة البريدية على العلاقات الخدمية، من خلال تحركات العمل والخدمات ذات المستوى العالي (التعليم والصحة والخدمات الإدارية)، نحو مجمعة وهران ومدينة بوتليليس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-القواميس والكتب

- سهيل، إ. (2003)، "*المنهل قاموس فرنسي-عربي*"، دار الأداب للنشر والتوزيع، بيروت، ص. 557
- السيد عبد العاطي السيد. (2017). "*إنسان المدينة بين الزمان والمكان*"، ط1، في علم الإجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- العطوي، ع. (2003)، "*جغرافية المدن*"، ج3، دار النهضة العربية، ص. 376.
- خلف الله بوجمعة،"*العمران والمدينة*"، دار الهدى، (عين مليلة) 2008.

2-المذكرات والأطروحات:

- أمين سقني، ح. (2018). *التوسع العمراني في المدن التوابع: دراسة حالة مدينة غمرة القمار*، مذكرة ماستر، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- أبو رقباوي، ر. (2016). *التحولات العمرانية والاجتماعية بحي المنكوبين في مدينة أدرار*، مذكرة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم.
- بلوكريف، ر. (2018). *التحضر وعلاقته بتغير الأدوار في الوسط الحضري*، مذكرة ماستر في العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- بن النوى، ر. (2024). *دراسة ميكانيزمات التحضر وديناميكية المدن الكبرى: حالة مدينة باتنة وضواحيها عبر مقاربة جيوماتيكية*، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا والتخطيط، جامعة باتنة 2 مصطفى بن بولعيد.
- بودور، ز. وزمعلاش، أ. (2015). *نمو التحضر والحاجات الإقتصادية والإجتماعية في الجزائر منذ الإستقلال إلى 2008*، مذكرة ماستر في الديمغرافيا، جامعة محمد بن أحمد وهران 2.
- بلحجة، ع. مجاجي، ش. (2024). *التوسع العمراني الفوضوي على حساب السبخة الكبيرة في "حي الوئام"(دوار سانبيار سابقا) -مسرغين-وهران*، مذكرة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 106ص.
- حدود، إ. (2022). *ظاهرة تسرب مياه الصرف الصحي المتكررة بمدينة بسكرة*، مذكرة ليسانس، قسم تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- خيرات، ط. (2016). *التوسع العمراني في المدن الصغرى: دراسة حالة مدينة سيدي علي، ولاية مستغانم*، مذكرة ماستر، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم.
- دقلة، الأ. (2020). *دور التحضر في التحول الوظيفي لسور قصر ورقلة العتيق (دراسة سوسيو-أنثروبولوجية)*، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع الثقافي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.
- دلباز، خ. (2017). *التحضر في ولاية البيض من 1998الى 2010*، مذكرة ماستر في علم الإجتماع وديمغرافيا، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 55 ص.

قائمة المراجع

- رمضان، ح. (2009). *التحضر عند العلامة ابن خلدون*، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة الفاتح- ليبيا، 252 ص.
- رشيد، ز. (2008). *الهجرة الريفية في ظل التحولات الإجتماعية الجديدة في الجزائر 1988-2008*، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة منتوري- قسنطينة، 356 ص.
- زاوي، هـ. (2015). *دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض*، مذكرة ماستر، الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، قسم الجغرافيا والتهيئة الإقليمية.
- سيدي يعقوب، م. (2002). *دراسة عمرانية لمدينة صغيرة وعلاقتها بمحيطها: حالة بوتليليس - ولاية وهران*، مذكرة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران السانية، 168 ص.
- سي أحمد، ن. (2019). *إ ستخدام الأرض لبلدية بوتليليس باستعمال قوقل ارث (ولاية وهران)*، مذكرة ماستر في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 80 ص.
- شطاح، ص. (2018). *التحسين الحضري للنسيج الإستعماري لمركز مدينة ثنية الحد*، مذكرة ماستر في العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- طيبي، و. (2016). *السكن الفوضوي في مجمعة حسيان طوال*، مذكرة ماستر، جغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، قسم الجغرافيا والتهيئة الإقليمية.
- عامري، ر. كبدي، ج. (2023). *العلاقات الأسرية بين الفضاء الحضري والريفي دراسة ميدانية بمنطقتي تيارت ومدريسة نموذجا*، مذكرة ماستر، علم الإجتماع، جامعة ابن خلدون تيارت، ص 93.
- عبد السلام، س. (2018). *التحضر الصناعي بالوسط الريفي ومشكلاته الاجتماعية: مصنع الأسمنت بحمام الضلعة نموذجا*، أطروحة دكتوراه في علم الإجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.
- عقاري، ز. وبلخضر، ش. (2018). *واقع خدمة النقل الحضري في مدينة الجزائر*، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.
- عرفات، م. وشرشور، ه. وشهلي، خ. (2022). *تحضر الأطراف وأثره على المجال: حالة مدينة العلمة*، مذكرة ماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة فرحات عباس، سطيف.
- غربية، ي. (2019). *العلاقات الوظيفية بين مدينة بسكرة وتوابعها(شتمة_الحاجب)*، مذكرة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- مزياني، ع. (2023). *الديناميكية الحضرية والتحولات المجالية والاجتماعية في السرسو (غرب الجزائر)*، أطروحة دكتوراه في الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 463 ص.
- معروف، ن. ودريس، أ. (2023). *تحليل البنية العمرانية لحيين متجاورين: "العقيد لطفي" و"خميستي" بمجمعة وهران*، مذكرة ماستر في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية، جامعة محمد بن أحمد وهران 2، 109 ص.

- منسول، ن. (2016). *الريف الجزائري في فترة الإحتلال الفرنسي*، مذكرة ماستر في العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- مولاي، م. (2021). *ظاهرة التحضر في القصر وتأثيرها على شكل العلاقات الإجتماعية*، مذكرة ماستر في علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- نجاري، ن. (2017). *أهمية النقل الجماعي في فك العزلة عن الضواحي: مدينة أدرار*، مذكرة ماستر، هندسة معمارية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 74 ص.
- هداجي، أ. (2023). التحضر وأثره *في تغيير* العلاقات الإجتماعية *دراسة حالة المدينة الجديدة الشيخ سيدي محمد بلكبير أ درار*، أطروحة دكتوراه، علم الإجتماع، جامعة أ حمد دراية -ادرار- ، 277 ص.

3-المجلات

- إبراهيم، م. (2024)، "التحليل الجغرافي لمكونات الشبكة الكهربائية بمدينة غريان بإستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، *مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي*، المجلد 2، العدد 2، ص. 73–86.
- أحمد، ل. سيد أحمد، ب. (2024)، "ديناميكية المجمعات الحدودية بأقصى الجنوب الجزائري، بين المعايير الإحصائية والتركيبة السوسيو إقتصادية، أمثلة من ولايتي برج باجي مختار وتمنغست"، *مجلة جغرافية الغرب*، العدد 12، ص 15.
- البوعربي، ن. ن. م. (2023)، "ملامح التحضر في الريف العراقي: دراسة جغرافية"، *مجلة إبن خلدون للدراسات والأبحاث*، المجلد 3، العدد 10، ص. 311–315.
- خاليد، ح. أحمد، ب. (2020)، "الدوار في الأرياف المغربية، بين غموض المفهوم وتنوع الأبعاد المجالية والإجتماعية "، *مجلة العلوم الإجتماعية*، العدد 15، ص. 10–31.
- زروال، م. (2017)، "دور أدوات التهيئة والتعمير في تنظيم القطاع العمراني المستدام"، *مجلة تشريعات التعمير والبناء*، العدد 04، ص. 191–201.
- سعيد، ع. (2021)، "إعادة الاعتبار للتجمعات الريفية من أجل النهوض بالمدينة"، *مجلة التخطيط العمراني والمجالي*، المجلد 2، العدد 10، ص. 75–86.
- سوالمية، ع. (2017)، "ديناميكية التنمية الريفية المستدامة في الجزائر وإنعكاساتها على البنية الإجتماعية والثقافية التقليدية في منطقة الأوراس"، *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*، العدد 30، ص. 89–98.
- شادلي، و. وبن عباس، ش. (2022)، "تطوير قطاع النقل الحضري في الجزائر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في ظل صياغة إستراتيجية مستقبلية"، *مجلة البحوث الإقتصادية والمالية*، المجلد 9، العدد 1، ص. 552–574.

- عقاري، ز. وبلخضر، ش. (2017)، "واقع خدمة النقل الحضري في مدينة الجزائر"، *مجلة الإقتصاد الصناعي*، العدد 12.
- عبد الله محمد أحمد، و.، الكردي، م. ف.، والقصب، ع. د. ع. (2024)، "التحضر الإداري وتغير نوعية الحياة في مدينة الوقف بمحافظة قنا: دراسة سوسيولوجية ميدانية"، *مجلة كلية الآداب بقنا* - جامعة جنوب الوادي، المجلد 33، العدد 64، ص. 525.
- عبد المجيد، هـ. (2014)، "دور نظم المعلومات الجغرافية في دراسة الولوجية الجغرافية"، *مجلة العلوم الاجتماعية*، العدد 18، ص. 283–296.
- عقيل، ح. (2019)، "السكان والتحضر في الوطن العربي دراسة جغرافية"، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربية والانسانية*، العدد 45، ص. 286–290.
- لعمارة، م. ي. وصديق خوجة، خ. (2019)، "ظاهرة التحضر في الجزائر بالأرقام"، *التدوين، مخبر الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات*، العدد 13.

4- مذكرات باللغة الفرنسية

- Djemâa, B. (2019), *Les établissements humains anciens face à la micro urbanisation : étude des cas de Menaa, Teniet El Abed et Arris dans les Aurès (Algérie)*, Thèse de doctorat en architecture, Université Mohamed Khider – Biskra, 208 p.

- Labreche, K., Krara, W., Nesrine, A., et Mokrani (2019), *Élaboration de stratégies de rurbanisation pour la requalification des centres ruraux dans le cadre écologique : cas de l'arrière-pays de la wilaya de Jijel*, Mémoire de master en architecture, Université Mohamed Seddik Ben Yahia – Jijel, 73.

- Melle Nourddine, N., (2008), Etude d'impact des Rejets des eaux de la station de déminiration de Bredeah sur l`environnement, Mémoire de Magister en Science des Risque Industriels et. Environnement, Université d'oran, es-Sénia,127.

5-الكتب باللغة الفرنسية

- George P, Verger F, (2004), *Dictionnaire de la géographie* ,8 éd, Paris : Puf, p 7.

6-المجلات باللغة الفرنسية

- Benzitouni, N., (2022), Les *Agglomérations Secondaires entre indentité rurale et mode de vie urbain. Etude socioéconomique à la commune d`El khroub*. Algérie N°02, P :293-310.

- Fosset, R., Noin, D., (1966), Utilisation *du sol et population dans les Doukkala Revue géographie*. Du Maroc N°10, P :34-41.

- Agharmiou, N., (2011), Une *Nouvelle Génération de Villes Nouvelles : Les Villes/Villafes Cas de La Wilaya De Tizi-Ouzou*. N°96, P :137-154.

7-الروابط والمصادر الإلكترونية :

- جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، خدمات والتجهيزات، كلية علوم الأرض والكون، قسم تهيئة إقليم.
https://fac.umc.edu.dz/fst/fichiers/Equipements%20et%20services.pdf
- https://eldjazaironline.dz/ l
- https://mail.almerja.com/
- https://swideg-geography.blogspot.com

الفهارس

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	تطور عدد السكان في بريدية من 1987إلى2021	19
02	تطور عدد المساكن خلال الفترة 1987إلى 2021	20
03	إرتفاع المساكن	25
04	عدد الأسر داخل المسكن الواحد	27
05	حجم الأسرة ببريدية	28
06	حجم المساكن ببريدية	28
07	المساكن المعدلة	29
08	التعديلات المحدثة على المسكن	29
09	رأي السكان بخصوص تراكم النفايات	51
10	الخطوط بين الولايات	57
11	الخطوط بين البلديات	57

فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
01	موقع مجمعة بريدية	06
02	شبكة الهيدروغرافية لدوار بريدية	16
03	مراحل التوسع العمراني لمجمعة	18
04	أنماط المساكن	23
05	إرتفاع المساكن	26
06	أماكن الإقامة السابقة لسكان بريدية	36
07	التجهيزات	43
08	شبكة الطرق لمجمعة بريدية	45
09	إمدادات مياه الشرب	46
10	شبكة الصرف الصحي	48

فهرس الاشكال

الرقم	الاشكال	الصفحة
01	تطورعدد سكان بريدية خلال الفترة1987-2021	19
02	تطور عدد المساكن من 1987إلى 2021	20
03	رأي السكان في حالة المسكن	24
04	التعديلات المحدثة على المسكن	30
05	طبيعة القانونية للمساكن	30
06	كيفية الحصول على عقار	31
07	مكان إقامة السابق للسكان بريدية	34
08	دوافع هجرة السكان لبريدية	37
09	أسباب إختيار بريدية كمكان إقامة جديد	38
10	رأي السكان بخصوص الأراضي الزراعية	50
11	رأي السكان بخصوص تراكم النفايات	51
12	رضى السكان عن جودة الخدمات الأساسية	52
13	التحديات التي تواجه السكان بمجمعة بريدية	53
14	وسائل النقل المستعملة	58
15	أماكن العمل	59

16	أماكن التسوق	61
17	أماكن التعليم الابتدائي	63
18	أماكن التعليم المتوسط	64
19	التعليم العالي	65

فهرس الصور

الرقم	الصور	الصفحة
01	وادي بن ملاج	15
02	نمط السكن الفردي الحديث	21
03	نمط السكن الفردي التقليدي	22
04	التجهيزات التعليمية	39
05	قاعة علاج	40
06	ملحقة إدارية	40
07	المساجد	41
08	الملعب الجواري	41
09	الأنشطة التجارية	42
10	الطرق بالمجمعة	44
11	بالوعة الصرف الصحي	47
12	كيفية توصيل الأسلاك إلى المنازل	49

فهرس المحتويات

مقدمة عامة 02

إشكالية 03

1-دوافع الدراسة 04

2-أهداف الدراسة 04

3-منهجية الدراسة 04

4-صعوبات وعراقيل الدراسة 05

5-منطقة الدراسة 05

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات عامة حول تحضر الأرياف

مقدمة 08

1-المجمعة.....08

2-المدينة 09

3-التحضر وتوسع المجال الحضري.....09

1-3 مجال تحضر الضواحي 09

2-3 مجال تحضر الأطراف.....09

3-3 مجال تحضر الريف.....09

4-معايير التمييز بين الوسط الريفي والوسط الحضري.....10

1-4 المجمعة الثانوية 10

2_4 المجمعة شبه الريفية 10

5-مفهوم الدوار 11

6-التوسع العمراني 11

1-6 التوسع العشوائي 11

2-6 التوسع المخطط 11

1-2-6 المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 12

2-2-6 مخطط شغل الأراضي 12

خلاصة 13

الفصل الثاني بريدية: من دوار إلى مجمعة

مقدمة 15
1-موضع سفحي قليل الانحدار.... 15
2-نشأة وتعمير غير مراقب لمجمعة بريدية 17
2-1 المرحلة الأولى (قبل 1990) 17
2-2 المرحلة الثانية (من 1990 الى2000) 17
2-3 المرحلة الثالثة (من 2000 الى يومنا هذا) 17
3- زيادة مستمرة لعدد سكان مجمعة بريدية 19
4-تزايد في الحضيرة السكنية 20
5-السكنات محرك أساسي للتوسع المجالي للمجمعة.....21
5-1 توسع أفقي للمجمعة 21
5-1-1هيمنة السكن الفردي 21
5-1-1-1 السكن الفردي الحديث 21
5-1-1-2 السكن الفردي التقليدي 22
5-2 حالة المساكن متوسطة ببريدية 24
5-3 هيمنة المساكن ذات الطوابق الارضية في المجمعة 25
6- العلاقة بين السكن والسكان 27
6-1 عدد الأسر بالمسكن 27
6-2 هيمنة الأسر متوسطة الحجم.....27
6-3 مساكن كبيرة الحجم 28
7-غالبية المساكن ملكيتها خاصة 30
خلاصة 32

الفصل الثالث: تحضر بأثار متعددة

مقدمة 34
1- تحضر بدوافع متعددة.....34

1-1 زيادة ديمغرافية مستمرة 34
2-1 هجرة أغلبها وهرانية 34
3-1 تحول الدوار إلى مجمعة ثانوية 39
2-تغير إستخدامات الأرض في البريدية 39
1-2 التجهيزات التعليمية 39
2-2 التجهيزات الصحية 40
3-2 التجهيزات الإدارية 40
4-2 التجهيزات الدينية 41
5-2 التجهيزات الرياضية 41
6-2 الأنشطة التجارية 42
7-2 الشبكات 44
1-7-2 غياب التهيئة لأغلبية الطرق بالمجمعة 44
2-7-2 شبكة مياه الشرب 47
3-7-2 شبكة الصرف الصحي 47
4-7-2 شبكة الكهرباء 49
3- أثار متعددة لتعمير بريدية..... 50
1-3 تقلص مساحة الأراضي الزراعية 50
2-3 تراكم النفايات 51
3-3 خدمات أساسية مقبولة لدى السكان 52
4-3 تعمير عشوائي وملامح عمرانية غير واضحة.....53
4- التحديات التي تواجه السكان بمجمعة البريدية 53
خلاصة 54
الفصل الرابع: علاقة مجمعة بريدية مع محيطها
مقدمة 56
1-علاقة مجمعة بريدية بالمناطق المجاورة 56
1-1 التحركات اليومية 56

1-1-1 الحركة من أجل العمل 59

2-1-1 التجارة أهم أوجه العلاقة الوظيفية بين المدينة والريف 61

3-1-1 التجهيزات التعليمية دافع للتحركات اليومية 63

4-1-1 التجهيزات الإدارية عززت العلاقات الريفية الحضرية 66

5-1-1 قاعة العلاج، أداة ادماج محلية 66

خلاصة 67

خلاصة عامة 69

المراجع 71

فهرس الجداول 76

فهرس الخرائط 77

فهرس الأشكال 78

فهرس الصور 79

فهرس المحتويات 80

ملاحق 85

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

استمارة بحث لنيل شهادة ماستر خاصة بـ: سكان بريدية

ضع العلامة(x) في المكان المناسب

الحالة الشخصية لرب الأسرة

.الجنس: □ذكر □ أنثى

السن:

المستوى الدراسي:

□بدون مستوى □ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي

الحالة المدنية: أعزب(ة) □ متزوج(ة) □أرمل(ة) □ مطلق (ة) □

المهنة: □ فلاح □ عامل □ موظف □ بطال □ متقاعد

مكان العمل: .....وسط المدينة:.....البلدية .....خارج الولاية :.....

عدد الأولاد:

المستوى الدراسي □بدون مستوى /□ابتدائي /□متوسط/□ثانوي/□جامعي

أماكن التعليم:

عدد الأولاد المتزوجين ومكان اقامتهم مع الأسرة ؟ مكان آخر:

مكان الاقامة :

مكان السكن السابق: (القرية/البلدية/ الولاية) .....سنة الإقامة به.....

هل تأقلمت مع المكان؟: نعم □ لا □

السكن الحالي:

سنة بناء أو استعمال المسكن.....:

مدة الإقامة في المنطقة:

ما هو سبب تغيير الإقامة؟

لماذا اخترت هذا المكان تحديدا؟

السكن

نمط المسكن: ..... الارتفاع: ..... عدد الغرف.....

الوضعية العقارية للمسكن: ملك □ ارث □ مستأجر□ سكن عائلي□

نمط بناء المسكن: القرية □ استعماري□ بناء ذاتي□ تجزئة□ ريفي□

وظيفة المسكن: سكن□ سكن+ وظيفة□ نوع الوظيفة:.....

.موقع المسكن ضمن المجمعة: المركز□ التوسعات الحديثة □ السكن الفوضوي□

حالة المسكن الحالي: جيدة□ متوسطة □ رديئة□

التجهيزات الموجودة في السكن: كهرباء□ ماء □ صرف صحي □ هاتف انترنت□

هل أدخلت تعديلات على المسكن: نعم □ لا □ في حالة نعم ما هي؟.....

هل استفدت من منحة البناء الريفي أو الهش : نعم □ متى.....لا □ لماذا؟.....

كم هو مبلغ الاستفادة.....:

هل لديك مسكن أخر أو ارض هنا: نعم □ لا

هل تريد تغيير مكان السكن؟: نعم□ لماذا؟.....لا □ لماذا؟.....

هل يوجد ركن في المنزل لممارسة المرأة للصناعات التقليدية؟ نعم □ لا□....

هل أنتم راضون عن جودة الخدمات الأساسية(التعليم ،الصحة،النقل)

☐نعم ☐ لا

كيف أثر التوسع العمراني على الأراضي الزراعية؟

☐تقلصت

☐ لم تتأثر

هل لاحظت إنتشار لمظاهر التلوث في منطقة

☐نعم ☐ لا

نقائص الموجودة في منطقة

☐نقص شبكة الطرق

☐انعدام شبكة الغاز

☐ نقص الخدمات

☐ نقص أماكن لترفيه

أماكن التسوق

وسائل النقل المستعملة

نقل عمومي سيارة خاصة